الأحجار الكريمة
وتأثيراتها الكوكبية

تأليف
عبد الحميد قناوى
صاحب جريدة السمير
ومؤلف علم أسرار العدد ومعلم التنويم المغنطيسى
ومعرفة الأخلاق والحظ وقاموس العرافة من فنجان القهوة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

مكتبة القاهرة
لصاحبها على يوسف سليمان
ت ، ٥٩٠٥٩٠٩ ص ب ١٩٤٦ الأزهر
بالصادقية ميدان الأزهر الشريف بمصر



وبه ثقتي وبه أستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم

أما بعد فهذا الكتاب لا ريب ، فيه هدى ونور ، بإذن الله ، للذين يبذلون النفس والنفيس فى اقتناء الجواهر الكريمة وما إليها ابتغاء زينة أو منفعة وهم يجهلون الكثير من صفاتها ومزاياها وما تبطنه فى خواصها من خير أو شر ، مما هو جدير بالتفكير والتقدير ، حرصا على المزيد من الخير ، ومبادرة إلى درء الشر ، فتتحقق الفائدة المرجوة من إهدائه إلى قراء العربية بعد أن انقطعت عنهم مؤلفات هذه الدراسات الممتعة منذ أمد بعيد

ولعلى أكون بذلك قد أديت واجباً نحو العلم والوطن والعروبة وأشبعت رغبة ملحة فى نفسى لإخراج هذه الدرة اليتيمة فى بابها

والحق يقال أن الفضل كل الفضل فى إخراج هذا الكتاب إلى أخى فى الله الأستاذ يوسف أبو بكر ، فقد كان لأحاديثه الشيقة الطلية عن رحلاته فى الهند والشرق ودراسته العميقة الممتعة للكنوز العلمية فى هذه الأقطار الغنية بتراثها القديم وخاصة ما كان منها متصلا بالجواهر

واليواقيت بكافة أنواعها حافزاً كبيرا على إخراج هـذا الكتاب تلبية لدعوته إلى خدمة العلم

وفى الواقع إن هذا السفر خلاصة لتجارب طويلة واختبارات وملاحظات شتى منذ ربع قرن تقريبا . ولقد أثبت جانبا منها فى صدر أعداد السنوات الأولى من جريدة السمير ، إذ نبهت وقتئذ إلى وجوب الوقوف على خواصها وتأثيراتها الكوكبية ابتغاء الخير قدر الطاقة ودفعا للشر قدر الامكان .

والله أسأل أن يكتب لى الهدى والتوفيق إنه سميع مجيب ؟

غرة رمضان ١٣٧٠ – ٥ يونيو ١٩٥١

المؤلف

عبد الحميد قناوى

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد شرّف الله الاحجار الكريمة والمعادن النفيسة حيث جعل منها سبحانه وتعالى زينة لعباده المتقين فى دار النعيم جزاء لما أحسنوا فى الحياة الدنيا ووصف بها الحور العين فقال وهو أصدق القائلين « حور مقصورات فى الخيام كأنهن الياقوت والمرجان » وقال عز من قائل فى معرض آخر وصفاً لما يلقاه المؤمنون فى دار البقاء من مظاهر النعماء « يطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا » وذلك إلى جانب ما أعده الله لعباده الصالحين من زينة وحلية فى الجنة فقال وقوله الحق « إن الله يدخل الذين آمنو وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير » .

وليس عجيبا بعد هذا التشريف لهذه الاحجار الكريمة والمعادن النفيسة أن يتهافت الناس عليها فى الدنيا فيتخذون منها حلية وزينة ويتنافسون على اقتنائها لعلو مقامها والاعتزاز بقيمتها .

الفص الحبشي

روى مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن أنس رضى الله عنه قال «كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا» وروى أبو القاسم البقرى وابن عساكر عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق له فص حبشى ونقشه «محمد رسول الله».

وروى أبو يعلى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتما من فضة فى يمينه فيه فص حبشى كان يجعل فصه فى بطن كفه.

وقال صاحب السيرة الشامية فى التنبيهات على الباب السادس فى اللباس والزينة من الجزء الثالث ما يأتى:

قال الحافظ «ومعنى قوله حبشى أى كان حجراً من بلاد الحبشة أو على لون الحبشة أو كان جزعاً أو عقيقاً لأن ذلك يؤتى من بلاد الحبشة»

وروى أيضا عبد الرزاق بن يعمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل «أنه أخرج خاتما فزعم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم به فيه تمثال أسد».

وروى ابن سعد عن ابن سيرين «قال كان فى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم

«بسم الله محمد رسول الله»

من هذا يتبين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تختم بخاتم من فضة فصه من فضة أو من حجر حبشى من نوع الجذع أو العقيق وأنه كان عليه نقش اسم الجلالة واسمه الشريف .

أما ماروى عن نقش تمثال الاسد فقد جاء فى رواية واحدة فحسب

بين السعد والنحس

يحرص الناس على اقتناء الأحجار الكريمة حرصا شديداً قد ينتهى فى بعض الأحايين إلى تعريض حياتهم للخطر فى سبيل اقتنائها تارة وفى سبيل المحافظة عليها تارة أخرى ويقبلون بعد هذا على التحلى بها فى الصدور أو التختم بها فى الأصابع وغالبيتهم لا يعرفون خواصها التى منحتها لها الطبيعة فلا يميزون منفعتها لهم أو مضرتها التى تجلبها عليهم منساقين وراء شىء واحد هو جمالها اللونى وقوة إشعاعها الضوئى والتغالى فى أثمانها غير مكترثين بما تخفيه من خواصها الطبيعية

فكثيرا ما يتختم الناس بخواتم ذات فصوص معينة وكثيرا ما تتحلى السيدات بأنواع مختلفة من الأحجار الكريمة أو المماثلة لها ويحتفظ البعض فى دورهم بقطع مختلفة من جواهرها دون أن يفهموا خاصيتها ولذلك لا يحسنون الاستفادة منها .

كما أنهم إذا أصيبوا بضرر من تأثير خاصتها لا يفقهون لذلك سببا وربما تجاوز هذا الضرر حد إزهاق أرواحهم .

فلو فطن هواة الجواهر الكريمة إلى حقيقة هذه التأثيرات

لاستطاعوا أن يجنوا من وراء هذه الخواص أضعاف استفادتهم منها على أنها حلى ثمينة أو جواهر ذات ثمن باهظ فقط .

ولأمكنهم بالتالى أن يدفعوا عن أنفسهم قدر طاقتهم ما ينجم عن مضارها وما يجره عليهم اقتناؤها من أذى .

وإنه لمن المؤلم حقا أن يدفع الإنسان ثمنا باهظا لاقتناء جوهرة أو حجر كريم أو معدن نفيس لا يتفق وجاذبيته ولا يتآلف مع طبيعته فيجلب الوبال عليه فيكون كمن اشترى شقاءه بيده وكتب بخطه سطور تعاسته .

والتاريخ ملىء بحوادث الجواهر التاريخية التى جلبت على أصحابها الشؤم فأزالت عز بعضهم وأدالت دولة الآخرين وتخطت هذا وذاك إلى إزهاق أرواحهم وفقدان حياتهم .

فهناك جوهرة « كوهى نور » كانت شؤما على الكثيرين وكذلك ماسة « بت » وجوهرة السلطان عبد الحميد

وإلى جانب ذلك فنفس هذه الأحجار المشؤومة والماسات المنحوسة كانت فاتحة سعد وبشير الحظ الحسن على آخرين .

والسر فى ذلك يفسره علماء الفلك بأن طبائع هذه الأحجار وتأثيراتها الكوكبية تجلب الشؤم على أصحاب الطبائع المتنافرة معها فى حين أنها تجلب السعد والحظ الحسن لأصحاب الطبائع المؤتلفة معها

معرفة الأحجار السعيدة

من تاريخ الميلاد

اتفق المنجمون والمشتغلون بعلم العدد وراصدو الطلاسم على أن للأحجار تأثيرات فعلية ولكنهم اختلفوا اختلافا طفيفا فى تقسيم الأحجار السعيدة واستخراج الطريقة التى يحددون بها هذه الأحجار بالنسبة للأشخاص

وسنجمع فى هذا الكتاب بين هذه الآراء إتماما للفائدة .

فبعضهم جعل الرقم الناتج من تاريخ الميلاد دليلا على اختيار الحجر السعيد . وطريقة ذلك أن تنظر فى رقم يوم الميلاد فاذا زادت رقامه عن ٩ تسقطها تساعيا وتردها إلى الأعداد المفردة ثم تنظر إلى دلالة كل عدد فتجد الأحجار الملائمة

مثال ذلك :

إذا ولد شخص فى يوم ٦ من أى شهر كان الزمرد والتوركواز هما الحجران المناسبان له وكذلك إذا كان تاريخ ميلاده ١٥ أو ٢٤ فإن إسقاطهما التساعى ينتهى إلى رقم ٦ وهكذا

وهذا هو بيان الأحجار من رقم تاريخ الميلاد

— ١ —

الياقوت الأحمر والزركون والكهرمان (Amber)

— ٢ —

اللؤلؤ — حجر القمر (Moon Stone)

وحجر اليشم (Jade)

— ٣ —

الجمشت (Amethyst)

— ٤ —

الياقوت الأزرق (Blue Sapphire)

والياقوت الفاتح اللون (Sky Sapphire)

— ٥ —

الماس أو الزفير الأبيض (White Sapphire)

— ٦ —

الفيروزج أو الفيروز والزمرد

حجر القمر Moon Stone

— ٧ —

عين الهر Cat's eye — اللؤلؤ — العقيق

— ٨ —

الجمشت والزفير الأزرق واللؤلؤ الأسود والماس الأسود

— ٩ —

الياقوت وحجر سيلان Ceylon Sapphire

وحجر الدم Blood Stone .

ويرى بعض المشتغلين بهذه الطريقة أن يكون الرقم العددى ناتجا من مجموع تاريخ الميلاد المؤلف من اليوم والشهر والسنة وهذه الطريقة هى طريقة استخراج الرقم الخاص للانسان (راجع كتابنا معرفة الأخلاق والحظ من الأسماء)

وذلك بأن يشمل الاسقاط مجموع أرقام التاريخ كله مثال ذلك :

إذا ولد شخص فى ٢٤ يونيه سنة ١٩٢٥ فان رقمه الخاص عبارة عن الاسقاط التساعى الناتج من مجموع أرقام تاريخ الميلاد هكذا .

٤ + ٢ + ٦ + ٥ + ٢ + ٩ + ١ = ٢٩ = ٩ + ٢ = ٢

وعليه يكون رقمه الخاص ٢ وأحجاره الكريمة هى اللؤلؤ — حجر القمر — اليشب Jade

طريقة البروج

تجىء بعد ذلك طريقة معرفة الأحجار السعيدة من البروج وهى نوع من التيسير لمن لا يستطيع معرفة يوم ميلاده بالدقة .

والبروج إثنا عشر برجا كل منها عبارة عن المدة الزمنية التى تقطع الشمس فيها ثلاثين درجة وهى محددة على النحو الآتى :

برج الحمل

يبدأ فى ٢١ مارس وينتهى فى ١٩ إبريل

وله من الأحجار الكريمة العقيق المشطب (Onyx) حجر الدم — الجمشت — الماس

برج الثور

من ٢٠ ابريل الى ٢٠ مايو

وله من الأحجار العقيق الأحمر Cornelian والفيروزج والياقوت الأحمر . والزفير . والزمرد . والعقيق الخفيف الاحمرار

برج الجوزاء

من ٢١ مايو الى ٢١ يونيه

وله من الأحجار الياقوت الأصفر Topaz والعقيق اليمانى Agate والاكوامارين

برج السرطان

من ٢٢ يونيه الى ٢٣ يوليو

وله من الأحجار الياقوت الخلديكونى (العقيق الأبيض) والجزع

الأسود وحجر القمر واللؤلؤ . وعين الهر . والزمرد

برج الاسد

من ٢٤ يوليو إلى ٢٢ أغسطس

وله من الأحجار اليشب (حجر الدم) والسردونكس (العقيق) والزبرجد المصرى والياقوت والكهرمان والماس فى بعض الأحيان

برج السنبلة

من ٢٣ أغسطس إلى ٢٢ سبتمبر

وله من الأحجار الزمرد والعقيق واليشم Jade والفيروزج والزركون الأحمر

برج الميزان

من ٢٣ سبتمبر إلى ٢٣ اكتوبر

وله من الأحجار الزبرجد . العقيق الأحمر . المرجان وعين الشمس والماس فى بعض الأحيان

برج العقرب

من ٢٤ اكتوبر إلى ٢٢ نوفمبر

وله من الأحجار الزبرجد والجمشت Amethyst والسردونكس

وماء البحر والياقوت الجرى والياقوت الأصفر Yellow Sapphire

برج القوس

من ٢٣ نوفبر إلى ٢١ ديسمبر

وله من الأحجار . الزركون الأحمر والياقوت الأصفر والزمرد والزبرجد والعقيق والفيروزج

برج الجدى

من ٢٢ ديسمبر الى ٢٩ يناير

وله من الأحجار الياقوت والجزع الأسود أو الأبيض وحجر القمر

برج الدلو

من ٢٠ يناير إلى ١٨ فبراير

وله من الأحجار ماء البحر والزركون والعقيق وحجر السيلان (Ceylon Sapphire)

الحوت

من ١٩ فبراير إلى ٢٠ مارس

وله من الأحجار ماء البحر وحجر القمر والجمشت والفيروزج

وبهذا يستطيع الشخص أن يعرف الأحجار النفيسة التى تلائمه

من البرج الذى ينحصر بين طرفيه تاريخ ميلاده

معرفة الاحجار السعيدة

من الاسماء

كثيرا ما يجهـل الانسان تاريخ ميلاده فيتعذر عليـه استخدام الطرق السابقة ولهذا لجأ المنجمون إلى الاسـتعانة باسم الشـخص وتحويل حروفه إلى قوى عددية للحصول على الحجر المناسب

ولذلك طريقتان

(١) الطريقة الأيقغية (٢) الطريقة الأبجدية

الطريقة الايقغية

وتعرف بطريقة الإجمالى الصغير أوالجمّل الصغير بحيث لا تتجاو القوى العددية العقد الأول على النحو الآتى : —

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
غ								

ومعنى هذا أن تكون حروف ا — ى — ق — غ يساوى كل حرف منها رقم ١ وكذلك حروف ب ك ر يساوى كل منها رقم ٢ وهكذا

فاذا أراد مثلا محمد سالم اختيار الحجر الذى يلائمه وجب عليه تحويل حروف اسمه إلى قوة عددية طبقا لما فى الجدول السابق

م ح م د س ا ل م

٤ ٨ ٤ ٤ ٦ ١ ٣ ٤

ثم تجمع هذه الأعداد وتسقط الناتج تساعيا والباقى يكون هو الدال على نوع الحجر المناسب كما هو مبين فى جدول الطريقة الايقغية وعليه يكون بجموع الأعداد

٤ + ٨ + ٤ + ٤ + ٦ + ١ + ٣ + ٤ = ٣٤ = ٧ يعنى حجر القمر — عين الهر — اللؤلؤ — العقيق

الطريقة الأبجدية

وتعرف بطريقه الاجمالى الكبير أو الجمّل الكبير ويجرى العمل فيها بتحويل حروف الاسم إلى قواها العددية الكبيرة على النحو الآتى

ا ب ج د ه و ز ح ط

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

ى ك ل م ل س ع ف ص

١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠

ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ

١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠

غ ١٠٠٠

وعليه فلمعرفة الحجر المناسب لأحمد عمر مثلا نحول حروفه إلى قوى عددية هكذا

ا	ح	م	د	ع	م	ر
١	٨	٤٠	٤	٧٠	٤٠	٢٠٠

ثم نجمعها

١ + ٨ + ٤٠ + ٤ + ٧٠ + ٤٠ + ٢٠٠ = ٣٦٣ المجموع ثم يقسم على عدد البروج وهو ١٢ فيكون الناتج هو رقم البرج الخاص وعلى هذا يقسم ٣٦٣ ÷ ١٢ = ٣٠ والباقى ٣ وهو يوافق برج الجوزاء وبالرجوع إلى جدول البروج نجد الأحجار الملائمة له هى الياقوت الأصفر Topaz والعقيق اليمانى Agate وماء البحر Aquamarine

وهناك طرق أخرى لمعرفة الحجر الكريم المناسب ولكن هذه الطرق تقتضى حسابا مطولا وقواعد أخرى تحتاج إلى شرح طويل وقد اعتمدنا فى كتابنا هذا على الطرق المأخوذ بها على وجه الاجمال

عناية الجوهريين
بدراسة التأثيرات الكوكبية
للأحجار الكريمة

إذا كان المقتنى لحجر واحد كريم يصرف كل خبرته ودقته فى فحص هذا الحجر ويدرس ملاءمته له من كافة النواحى المرتبطة بالجاذبية والجمال والذوق والتأثير واستخدام كافة مالديه من معلومات عن التشاؤم والتفاؤل ليظفر ببغيته

فان تاجر الجواهر أولى من هذا الفرد الواحد بالعناية والدقة والدراسة لتوفير وسائل الراحة لعملائه وبالتالى لمصلحته التجارية

وفى الواقع أن هذه الناحية لم تفتهم منذ أزمان بعيدة وخاصة بعد أن تناقل الناس فى أقطار العالم أنباء ما جلبته بعض هذه الأحجار من نحس على بعض حامليها وما قدمته من حظ لآخرين

ولهذا رأوا أن يحققوا بأنفسهم تلك التأثيرات ويضعوها نصب أعينهم ليكسبوا ثقة عملائهم باستمرار فاتحدت كلمة اتحاداتهم فى أوروبا وأمريكا على عقد مؤتمرات لتحديد الأحجار النفيسة الملائمة لكل شخص فكان تاريخ الميلاد هو أدق أساس لتحقيق هذه الغاية

وقد ظلت هذه البحوث حتى أواخر سنة ١٩٣٩ وكانت قد بدأت منذ الربع الأخير من القرن الماضى

وقد استقر الرأى فى أوروبا على الجدول الآتى : —

يناير	حجر سيلان
فبراير	جمست
مارس	ماء البحر أو حجر الدم
ابريل	الماس
مايو	الزمرد
يونيو	لؤلؤ أو حجر القمر
يوليو	ياقوت جمرى أو عقيق أحمر
أغسطس	زبرجد أو سردونقس
سبتمبر	زفير أو لازورد
اكتوبر	عين الهر أو عين الشمس
نوفمبر	ياقوت
ديسمبر	فيروزج

ولكن اتحاد الجوهريين فى أمريكا أصدر فى الأيام الأخيرة قائمة مطابقة للقائمة السابقة مع اختلاف فى خمسة أشهر جعلها على النحو الآتى

ابريل	زفير أبيض
مايو	اسبنال أخضر أى البلخش بدل الزمرد
اكتوبر	زركون أحمر
نوفمبر	زفير ذهبى
ديسمبر	زركون

أما الفرنسيون فيخالفون القائمة الأصلية فى شهرين حيث جعلوا لمارس الزركون الأحمر أو الياقوت — ولأغسطس البيردوت

وعلى هذا فأحجار هذه القائمة مختارة بالإجماع بعد دراسة دقيقة عهد بها إلى هيئة من كبار علماء التنجيم فى أوربا وأمريكا

ولم يفتهم أن يلاحظوا أيضا أن الأيام التسعة الأخيرة من كل شهر تابعة للشهر التالى فتكون داخلة من منطقة برجه وفقا لما شرحناه بصفحتى ١٥ و ١٦ من هذا الكتاب

الفصول الأربعة

ورأوا أيضا مراعاة للتيسير على الذين يجهلون شهر ميلادهم أن يقتصروا على الفصول الأربعة فجعلوا :

الربيع	الزمرد	الخريف	الزفير
الصيف	الياقوت	الشتاء	الماس

الخواص الطبيعية

للاحجار الكريمة وشبه الكريمة

كانت الأحجار الكريمة عديمة القيمة عند الإنسان الأول لانعدام حاجته إليها انعداما كليا لجهله ما لها من خواص

فلما بدأ يبحث عن أسرار الكون وعلل وجود الأشياء وما هو النافع منها وما هو الضار تفتحت أمامه سبل المعرفة تباعا فالتقط الأحجار الكريمة لبريقها فلما ارتقى ذوقه وإحساسه التقطها للجاذبية الكامنة فى ألوانها .

ومن ثم ارتقى وعيه العلمى والتجريبى فلمس فيها على توالى الزمن مزايا لا يستهان بها بعضها طبى وبعضها الآخر نفسى أو مادى .

وبذلك أخذت خواص الجواهر تحتل مكانا محترما عند الإنسان وتحددت قيمتها لديه فى الحدود التى اتسع لها نطاق دراسته على ضوء الحقائق التى وقف عليها من منافعها تارة ومن مضارها تارة أخرى .

وعندئذ لم يلبث أن ضرب بسهم وافر فى استقصاء أسرار تلك الخواص فاستخدمها فى كثير من حاجاته واتخذ منها تجارة رابحة فصنع منها أحسن أنواع الزينة وهكذا صارت ثروة يباهى بها ويدخرها للتفريج عن أزماته

بل تجاوز هذا وذاك فاستعان بها فى وقاية نفسه من الأدواء

فاستنبط منها أصلح دواء .

كما تحجب بها فاتخذها عوذة تمنع الشر عنه وتطرد الأرواح الخبيثة وتبطل السحر وتقيه سم الأعين وجعل منها طلسما يقوى به عزيمته ويجلب بتأثيراتها أنواع الخير .

ولقد كانت هذه الخواص العجيبة هي السحر الطبيعي الذي طالما حفز الناس على زيادة البحث والتنقيب للوصول إلى أكبر مجموعة منها .

وعلى الرغم من تعاقب الأجيال فلا تزال خواص الأحجار الكريمة ومزاياها محتفظة بقيمتها العلمية جيلا بعد جيل بل إنا لنزداد يقينا بقيمتها كلما اقتربنا من الأجيال الحديثة .

وها نحن اليوم وقد بلغ العلم ذروته وبلغت الإنسانية غايتها نقف عند نقطة البدء التي وقف عندها آباؤنا وأجدادنا الأولون نتلمس علاج السل بالذهب ، والسرطان بالراديوم ، كما كان الأقدمون يعالجون السموم باللازورد والياقوت ، والجذام والبرص بالزبرجد ، والصرع والجنون باللؤلؤ والفيروزج ، سواء بسواء مهما اختلفت وسائل العلاج .

الأمر الذي يؤكد أن خواص الطبيعة وبالتالي خواص الأحجار الكريمة باقية على الزمن .

وليس على الإنسان إلا أن يواصل بحثه لعله يظفر بالمزيد من

حقائقها ومزاياها التى ما زالت مستورة إذ أن فيها حيوية حتى أنه بعضها يتشقق إذ ارتكب حامله دنسا . وبعضها الآخر يتغير لونه اشعاراً بمرض لابسه أو موته .

وبعضها الآخر يتلون بتلون الجو ويتغير بتغير صفحة السماء وبعضها يجذب إليه أشياء أخرى .

بل منها ما يجذب عين الحية الرقطاء فيفقأها . ومنها ما يجذب إليه أنواعا من الخشب أو الوبر أو التبن مما يحقق الفاعلية والحيوية .

وسنة الطبيعة التى تجرى على الأحجار الكريمة تسرى بذاتها على الأحجار الشبيهة بالكريمة لأنها مكونة من نفس المادة التى تكونت منها الأحجار الكريمة بالنسبة الصحيحة للعناصر التى تألفت كل منها غير أن الفارق الوحيد بينهما هو أن الأحجار الكريمة أخرجتها الطبيعة فى سنوات عديدة بفعل الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة وما إليها من المؤثرات الطبيعية بينما استطاع الإنسان أن يختصر الوقت الطويل فصنع هذه الأحجار بذاتها وصفاتها ومادتها وقوتها بفضل إخضاعه هذه المواد لدرجات الحرارة والبرودة ونفس الأوضاع التى تهيأت لها بفعل الطبيعة .

وعلى هذا الأساس فهى تتمتع بمنزلة الاحجار الكريمة من حيث الخاصية لاتفاقها معها فى الذات والصفات إذ أن تحليل كل من النوعين ينتهى إلى نتيجة واحدة من حيث اتحاد العناصر والصفات مادة ونوعاً وصلابة ولونا .

ولهـذا فهى داخـلة في نطاق التأثيرات الـكوكبية مثلها فى ذلك مثل الأحجار الـكريمة وشبه الـكريمة سواء بسواء .

ويرى بعض كتاب الغرب مع التسليم بخواص الأحجار الـكريمة أن للايحاء (Suggestion) الذى يستقر فى نفس حامل الحجر أو الفص له أثر فعال فى تعزيز الخاصة المنسوبة للحجر .

ولـكن لا يفوتنا فى هذا المقام أن نقرر أن خاصية التأثير الكامنة فى هذه الأحجار ليست فى حاجة إطلاقا إلى أى نوع من أنواع الايحاء

خذ مثلا ما يقرره الواقع من أن الصينيين يكرهون حجر الجزع المشطب Onyx مع وفرته فى بلادهم وأنهم لذلك لا يلبسونه كما أن أهل اليمن لا يتختمون بفصوصه لـما شاهدوه بالتجربة من تعسير الرزق وتعطيل قضاء الحوائج ولإحداثه الشر والتفرقة بين قوم يوضع بينهم دون علم منهم .

وكذلك لؤلؤ التوباس فإن أهالى البلدان الشرقية يتشاءمون منه ويؤكدون أن من يتختم بفص منه يموت قتيلا .

وأيضا حجر السلوان فان الشرط الأساسى فى استعماله علاجا للعشق والسلوان من الحب هو أن يستخدم لعلاج المريض دون علم منه .

وهـذه التأثيرات وغيرها تتحقق فاعليتها وتقع تأثيراتها دون علم صاحبها بشىء من خاصيتها أو نوعها .

فلا معنى إذن للقول بأن الخاصية تتولد بالايحاء لا من طبيعة الحجر

وفى الواقع أن الكون ملىء بالخواص الطبيعية الكامنة فى كنوزه المختلفة فليست المسألة مسألة الاحجار الكريمة أو الشبيهة بها بل هى مسألة تشمل خواص الأشياء جميعها

فان الله الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى ، أودع فى كل مادة ما يلائمها من الخواص ، فهذه الأعشاب والنباتات والأملاح تقبض النفس وتبسطها خضوعا لخاصيتها المعينة .

وأن الله الذى أعطى المعادن والأحجار العادية تلك الخواص التى لا ينكرها الإنسان والتى يشعر بتأثيراتها المختلفة بلا انقطاع . تبارك وتعالى قادر على أن يمنح الأحجار الكريمة هذه الخواص

ولا يفوتنا أن نقرر هنا أنه إن كان هناك نقص أو قصور فى تحديد هذه الخواص ومطابقتها للأحجار فرجع ذلك إلى قصور العلم الإنسانى وعجزه عن كشف الأسرار التى أودعها الله فى مخلوقاته

وما علينا إلا أن نواصل البحث فى هذه النواحى للوصول إلى آفاق أوسع وأدق .

المعانى الرمزية

وإذا قلبنا صفحات التاريخ نجد أن الإنسان الأول أحاط الأحجار النفيسة بعنايته فأخضع خواصها للنظام الكوكبي على أساس ألوانها تارة وعلى حساب مدة تكوينها فى باطن الأرض تارة أخرى . كما أخضعها لنظام الألوان لجعل الكل مجموعة لونية خاصية معينة فى حدود هذا اللون وتأثيراً خاصا وفقا لقوة إشعاعه وحرارته واستنبط فوق ذلك لغة رمزية لها يرجح كثيراً أنه استمدها من المعانى الرمزية لهذه الألوان

فكما أن الأبيض فى الألوان معناه الطهارة والنقاء والصفاء الروحى فكذلك الأحجار ذات اللون الأبيض كما هو الحال فى الماس والأكوامارين وحجر البلور وما اليها .

وفيما يلى جدول لتلك الرموز : —

(إسم الحجر)	(المعنى الرمزى)
الجمشت	السعادة — الثروة
الخالقدونى	الهيبة — التوفيق
حجر الدم	اليقظة — الفطنة
الزبرجد	الصراحة — الحب
الزمرد المصرى	الأمل — المسرة
الزمرد	الأمل — الحب الصادق
الزفير أو الياقوت الأزرق	البراءة — الصدق

الزفير الأبيض	السحر — الجاذبية
الزفير الأصفر	الحكمة — الذوق السليم
حجر سيلان	الإخلاص — الأمانة
عقيق	السلام — المودة
عقيق أحمر	الصداقة — الفرح
عقيق نفرابى — حجر الظفر	التفكير — الانكماش
عقيق جزع	الوضوح — الصراحة
عين الهر — أوبال	الحيطة — الثقة
فيروزج	الوقاية — الحيوية
لازورد	القوة — الكفاح
لؤلؤ	الجمال — النقاء
ماس	السمو الروحى
مرجان	المحبة — الرخاء
حجر المغنطيس	الجاذبية — القوة
ياقوت أحمر — الزركون الأحمر	الجمال — الأناقة
ياقوت أصفر	الذوق السليم — الرقة
ياقوت جرى	الرفاهية
يشب — يشم	الشجاعة — الحكمة

الطب والاحجار الكريمة

لقد خلف القدماء وخاصة العرب تراثا علميا كبيراً ، وذخيرة طبية طبية وصيدلية قيمة بما دونوه فى كتب المادة الطبية وغيرها عن الأثر الفعال للأحجار الكريمة فى شتى أنواع العلاج ، سواء أكان ذلك باستخدامها مفردة أو ممتزجة ببعضها بعضا أو بغيرها من المعادن أو الأملاح أو بأنواع النبات والأعشاب المختلفة أو بما يستخرج من المملكة الحيوانية

وقد جرب الأطباء فى العصور الأولى هذه العلاجات فشملت تذاكرهم الطبية استخدام الأحجار فلم يتركوا وسيلة للاستشفاء بها فأشاروا باستعمالها شربا وطلاء وضماداً وكحلا وسفوفا

ولما كان هذا البحث لا يتسع له هذا الكتاب الصغير من ناحية ولبعده نوعا ما عن الناحية التى نحوناها فانا نتركه لسوانا من المتعمقين فى شئون الطب وبحوث المادة الطبية

ولكنا إتماما للفائدة سنكتفى من أنواع العلاج بما يتعلق بالأمراض النفسية أو العصبية وبما يتصل اتصالا وثيقا بخاصية الأحجار من حيث تعليقها وحملها والتختم بها وسندمج ذلك فى باب الخواص

خواص الاحجار الكريمة
وشبه الكريمة

هـذا معجم صغير يتضمن خواص الأحجار الكريمة وشبه الكريمة جمعنا فيه زبدة ما أجمع عليه الشرقيون والغربيون فى هذا المعنى على النحو الآتى : —

الجمشت Amethyst

يحد الذكاء . ويشحذ الذهن . ويعطى القوة على الكشف الروحى عن طريق الأحلام ويطرد الوساوس والهواجس ويزيل المتاعب كما أنه دليل الحب الحار العميق والقدرة على التمسك بالصدق ويكسو حامله الشجاعة وسلامة القلب ويقظة الضمير . كما أنه يفسد تأثير الخمر .

الزبرجد Chrysolite - Peridot

يسهل قضاء الحاجات . ويفرح النفس ويملأ القلب طمأنينة وإذا علق على الحامل يسر الولادة . ويمتاز بأنه يجلب الحظ الحسن وخاصة للفتيات المقبلات على سن الزواج

الزمرد المصرى Beryl

يضفى على الحياة الزوجية طابع الحب والهناءة ويمنع الحسد ويدخل المسرة على النفس وهو يقوى الأعمال السحرية

الزمرد Emerald

يمنع الخزل وينشط القوى وهو بمثابة الكرة البللورية للكشف عن المستقبل . والنظر إليه يجلو البصر . والتختم به يدفع الصرع قبل استفحاله ويطرد الهوام وذوات السموم ويورث الجاه إذا لبس مع طلسم خاص . ويمنع الذباب عن حامله وهو إلى جانب ذلك مذهب للهمّ

وإذا علقته فتاة معطلة عن الزواج فى شعرها فكت عقدتها وسهل زواجها

وحمله يبطل السحر والقرينة

زفير أو ياقوت أزرق Sapphire

طلسم للأمان وطرد الخوف . يجعل الحزين فرحا . ويزيد فى القوى الحيوية وهو دليل الصدق والذمة ويقظة الضمير ويعين حامله على سلوك طريق التوبة من الذنوب

زفير أبيض White Sapphire

الأمان من الغرق والوقاية من السحر ويعطى حامله قوة الجاذبية وقضاء الحوائج

زفير أصفر Crysolithus, Yellow Sapphire

إذا تختم به فى الأصبع اليسرى فى خاتم من ذهب فانه يطرد الأحلام المزعجة ويفيد الأعمال السرية ويساعد على دفع الخيالات والأوهام النفسية

حجر سيلان Garnet

يحفظ الصحة لحامله ويزيد انشراحه وأفراحه وهو دليل الاخلاص القلبى والصدق

ولكنه من عوامل عدم الاتفاق بين المحبين إذ يحدث النزاع والتفرقة .

عقيق Agate

يشحذ العقل ويعطى الفصاحة ويهب لابسه قوة النصر على الأعداء ويملأ القلب شجاعة مقترنة بالفطنة والحذق ويضفى على حامله الصحة وتيسير الأمور

عقيق أحمر Cornelian

يطرد الأحلام المزعجة . ويهب حامله التوفيق وقضاء الحوائج ويكسوه الظرف والرقة ويجعله فى جو من الفرح والسلام والطمأنينة ويزيل الأفكار الشريرة والأحزان

وهو دليل الاخلاص والصداقة

عقيق نقرانى أو حجر الظفر Sardonyx

يدخل الفرح على قلوب الرجال ويهبهم القبـول ويكسبهم الهمة وحسن المروءة والوفاء ويدفع الهم واضطراب النفس عن حامله

جزع عقيق Onyx

يكثر الهموم ويجلب الأحلام المزعجة ويفسـد الأمور ويعسر قضاء الحاجات ويورث الهم . وإذا علق على طفل كثر بكاؤه وفزعه وإذا وضع فى مكان أوقع العداوة الشديدة بين سكانه .

ولكنه إذا علق على امرأة متعسرة سهل ولادتهـا . وإذا وضع على مقربة منها خفف آلام الوضع

عين الهر Cat's eye

يشرح الصدر ويفرح القلب ويدخل البهجة والطمأنينة على النفس ويكسب حامله صداقة النـاس وحبهم له وتبادل الإخـلاص والثقة والمنفعة .

ويقال أن المكان الذى يوضع فيه عين الهر لا يقربه اللص وهو يزيد فى مال صاحبه ويحفظ حامله من عين السوء .

ويقال أنه يجمع الخواص التى فى الياقوت البهرمانى فى منافعه وأنه

إذا كان فى يد رجل هزم حزبه فى قتال أو حرب فألق بنفسه بين القتلى رآه كل من قربه من أعدائه كأنه قتيل متشحط فى دمه .

الفيروزج Turquoise

هو طلسم للوقاية من الأخطار يق لابسه من الموت الشنيع وهو بمثابة درع للأبطال والمحاربين .

ويرى المنجمون الأجانب أن حمله يق ركاب الجياد فى حلبات السباق «الجوكية» من أخطار السقوط ولبسه يولد النجاح والحب والنظر إليه يجلو البصر . ولا يموت صاحبه غريقاً ولا حريقاً .

ويقال أن لونه يتغير إذا أصيب لابسه بمرض ويعود إلى لونه الطبيعى إذا تماثل للشفاء .

حجر القمر Moon Stone

يبرىء من الفزع ويصرف الوسواس ويمنع الخفقان والاضطراب وتعليقه يفيد الصرع .

وإذا وضع فى خرقة بيضاء أورث الجاه والقبول عند الناس .

حجر الكهرباء

يبهج القلب ويولد الجاذبية لحامله ويقوى الروح المعنوية فى النفس ويدفع الخوف ويعين على المسرات العائلية .

لازورد — أو البازهر

Lapis Lazuli

يبهج النفس ويزيل الهم والحزن ويمنع الوسواس والخيالات. وإدمان النظر إليه يجلو البصر ويكسب حامله الشجاعة والاطمئنان ويثبت النفس على الصبر. وليس صحيحاً ما يقال أنه يقطع الحمل .

اللؤلؤ Pearl

يملأ القلب هدوءاً وسكينة وطمأنينة ويكسب صاحبه الثقة والعمل على حسن الأحدوثة.

وحمله يمنع الحمل وخاصة للسيدات الموقات.

الماس Diamond

يكسب لابسه السمو الروحي ويعطي النصر والفوز لمن يتختم به في اليد اليسرى أو من يحمله تحت الجلد في ذراعه اليسرى . كما يمنع الدسائس ويزيل الخوف ويبطل السحر مهما كان نوعه ويفيد المصابين بالجولان النوى ويفض المنازعات ويؤكد الصداقة والحب ويقال أيضا أنه يسهل الولادة تحتها

المرجان Coral

يمنع حدوث الاضطراب في المنازل ويعتبر عوذة للأطفال لطرد الأرواح الشريرة عنهم ويفسد السحر ويريح النفس ويزيل

الوسواس ويق حامله شر عيون الحاسدين

حجر المغناطيس Lodestone

يعطي القوة على كشف حقائق الأشياء ويطرد الشياطين والخيالات عن حامله

ياقوت أحمر Ruby

يعظم لابسه فى أعين الناس ويكسبه الوقار ويؤلف بينه وبين قلوب الناس بالمحبة فيؤكد الصداقة

ويعتبر رسول سلام وشعار الحب الملتهب والغيرة الشديدة وييسر أسباب المعاش ويقوى قلب لابسه ويعطيه الشجاعة ويمنع الغرق ولا تقع الصاعقة على من تختم به وإذا وضع تحت اللسان يمنع العطش ويمنع الصرع

الياقوت الاصفر

Yellow Sapphire

أو

Red - zircon

يقلل متاعب النفس ويساعد على صفاء الروح ويشحذ الذهن ويساعد فى التفكير الهادىء المتزن . وحمله يعتبر علاجا للجولان النومى ويطرد الأحلام المزعجة كما أنه علامة الحب الشديد المقترن بالغيرة ودليل الذوق السليم . وحمله ييسر أسباب المعاش ويكسو الهيبة ولا تقع الصاعقة على لابسه

الياقوت الجمرى Carbuncle

يكسب حامله الصحة بصفة عامة ويزيد الرفاهية ويوطد الصداقة والصلح بين المتخاصمين ويقوى النفس ويزيدها حماسة ويقرن الحب بالحرارة والغيرة بالشدة ويثير الشك بسرعة

وهو يقى حامله من الموت الشنيع

وتعليقه يمنع الهواجس والصرع على من تختم به ويقف الفزع تعليقا

يشب أو يشم Jasper Green

يزيد فى طلاقة اللسان والفصاحة ويقوى الادراك ويعطى الاتزان والقوة على مواجهة العدو والدفاع عن الحق ويكسب قوة الاحتمال والمقاومة والصبر. وهو دليل السعادة الزوجية

الأحلام والاحجار الكريمة

لم يقف تأثير الأحجار الكريمة وشبه الكريمة عند ما أسلفنا من أنواع التأثير بل تعداه إلى أفق أخرى منها تأويل رؤياها أثناء النوم وهذا نوع من العرافة كان وما يزال له مقامه المرموق فى عالم التنبؤ بالغيب عند القدماء والمحدثين فى مشارق الأرض ومغاربها

ولهذا لم تفتهم الافاضة فيما لهذه الأحجار وما يتبعها من التمائم المصنوعة من الحلى المجردة وذات الفصوص من تأويل

على أن ما دونه العرب فى كتب التعبير وقف عند آخر ما وصل إليه علمهم من أنواع هذه الأحجار فلم يذكروا شيئا عن تأويل الأحجار الكريمة وشبه الكريمة التى كشف عنها حديثا

ولا شك فى أن هذا النقص كان نتيجة لوقوف المحدثين عن تراث أجدادهم وآبائهم اكتفاء به عن أى تجديد . وأما ما دونه مفسرو الأحلام فى الغرب فقد أغفلوا فيه أسماء كثير من الأحجار القديمة مع الاكتفاء بالأحجار الحديثة أو الأسماء الحديثة التى وضعت لبعض الأحجار القديمة وبذلك اختلطت الحقائق بين القديم والحديث .

ولهذا كان من الصعب استخلاص معجم صغير لتأويل الاحجار من لغة واحدة للأسباب التى أوجزناها

وقد استطعنا بفضل الله أن نجمع — على قدر الامكان — ماتفرق فى هذه المدونات إتماما للفائدة . وإليك ذلك : —

تأويل الاحجار بصفة عامة

تعتبر رؤية الأحجار الكريمة بوجه عام دليلا على المال الكثير أو العلم الغزير أو الولد فاذا غلب اللون الأبيض عليها كان إبنا وإلا فهو بنت كما تدل على شيء ثمين أو امرأة جميلة أو كلام مفيد أو عمل حسن

ويكون تعبيرها على عكس ذلك إذا كانت الملابسات المحيطة بالرؤيا تعطى معنى عكسيا فان سقوط الجواهر أو تكسرها أو وجودها فى أماكن لا تناسب قيمتها أو سرقتها يدل على نقصان المال أو فقد الولد أو المرض أو الخلافات العائلية أو التفرقة أو السفر الشاق وهكذا .

البـــللور

رؤياه تدل على المرأة وخاصـة الزوجة أو الابنة فمن رأى أن له بللوراً صافيا فمعناه صفاء حياته العائلية وإن رأى ضياع هذا البللور فمعناه الخلاف العائلى أو الطلاق . كما أنه يدل على السفر إلى جهة بعيدة. أما بيعه فدليل على خسارة تلحق بصاحب الرؤيا .

الجزع اليمانى

معناه فى المنام امرأة مجهولة النسب والحسب فاذا كان الحجر مائلا إلى البياض مع الصفاء فانه يؤول بامرأة جميلة أو بصفقة مالية طيبة .

وإذا رأى النائم أنه أعطى خاتماً أو بروشاً أو حلية ذات فص منه فذلك دليل على أنه سيغير رأيه فى مسألة هامة . وإذا كسرت قطعة منه فذلك فأل حسن .

الجمشت

رؤياه فى المنام أحزان لفقد صديق أو قريب

حجر الدم

دليل الاضطراب والارتباك لصاحب الرؤيا
وإذا رأت سيدة فى منامها أن حجراً منه أهدى إليها فذلك معناه فقدان صديق والاستعاضة عنه بصديق آخر

الزبرجد

يدل على إقبال الخير والسرور . والكثير منه يدل على منفعة مادية كما أنه يدل على الرجل القوى العالى الهمة أو النسب الطيب
ورؤياه علامة الرضا والاخلاص وحسن التقدير
أما الحصول على قطعة منه على سبيل الهدية فذلك دليل على رحلة إلى جهة شرقية

الزفير

رؤيته فى خاتم دليل على خبر مفاجىء يدعو للأسف
ورؤيته مفردا دليل على التعرف بشخصية محترمة نافعة

الزمرد

يؤول بالأولاد وبالمال والدين والإستقامة والمذهب الحسن كما

يدل على الجارية أو الرجل الشجاع المهذب والصديق أو أخبار صادقة . وهو دليل على الجاذبية والحيوية والتعرف الى شخصية كريمة أو مصاهرة أسرة عريقة

ورؤيته مع جواهر مختلفة معناه السعادة والراحة التامة وانفراج الأزمات .

وإذا كانت الزمردة أثرية فذلك معناه ثروة مفاجئة

حجر سيلان

رؤياه فى المنام علامة على الألفة وإصلاح حال الرائى كما أنه دليل لتلاق صديقين بعد طول الغياب والصلح بين متخاصمين ويفيد أيضا المسرات العائلية وإذا رآه النائم فى مكان غير نظيف أو غير لائق فمعناه تحذير من وقوع خلاف فى العمل أو البيت

العقيق

يؤول بالرجل الصالح والصديق الوفى وربما دل على المال فمن رأى أنه يملك عقيقا كثيرا فانه مال ونعمة

ومن رأى أنه يشرب من آنية مصنوعة من عقيق . فذلك معناه أنه سيرزق بولد شريف جليل القدر واسع الرزق

وإذا رأى أنه يتختم بفص من عقيق فذلك دليل الصلاح وسلوك الطريق القويم وبلوغ الغاية المرجوة

الفيروزج

رؤياه تأويلها قضاء الحاجة والنصر والقوة
وإذا كان كثيرا فانه يدل على علو الشأن والحصول على مال

عين الشمس Opal أو عين الهر Cat's eye

رؤياه تدل على النجاح فى العمل وتيسير الرزق . كما أنه يدل على أخبار تحتمل الشك وإنذار بفقد شىء أو حدوث سرقة

الماس

رؤياه فى المنام فأل حسن للفتيات وهو بمثابة بشرى ورمز الزواج المقرون بالسعادة .

ومن يرى أنه أعطى ماسة فإن ذلك بمثابة إنذار لاضطرابات قلبية .

ومن يرى أنه يلبس ماسة فذلك معناه الوقوع فى تجربة مع شخص يعتقد أنه صديق .

والعرب يعبرون عنه بأنه امرأة مؤذية أودليل على متاعب عائلية .

المرجان

تعبيره فى الرؤيا ولد . وكلما كان المرجان أحمر أو أصفر لونا كلما كان مستقبل المولود أحسن .

وهو يدل أيضا على المال الكثير كما يدل على فتاة ذات جمال .

والمرجان الأحمر يدل على أيام سعيده وحفلة بهجة مع أصدقاء مخلصين ودليل على الحب والجاذبية .

أما المرجان الأبيض فتأويله فى الرؤيا متاعب وخاصة فى محيط العمل .

اللؤلؤ

رؤياه ذات معان كثيرة منها أنه يدل على المال والزوجة والولد والأهل كما يدل على العلم والحكمة .

فمن رأى أنه يلقى اللؤلؤ فى النار فإنه يعلم شخصا ليس أهلا للعلم أو يثق بصديق فيخونه .

أما بيع اللؤلؤ فى المنام فمعناه تحصيل علم أو وصول خبر .

ومن رأى أنه التقى لؤلؤا تحت قدميه فإنه يزوج ابنته إلى غير جنسه .

وإن انكسرت فدليل على إصابة أحد أولاده بمكروه أو حدوث مايعكر الصفو بينهما .

واللؤلؤ المنظوم يدل على حفظ القرآن أو الكتب الدينية .

وأحمال اللؤلؤ تدل على الخوف وخاصة إذا كان أسود .

واللؤلؤ على مزبلة أو مكان لا يليق بمكانة اللؤلؤ معناه الهزؤ والسخرية بالعلم أو بصاحب الرؤيا .

ومن رأى لؤلؤة بيده فإن كانت امرأته حاملا فإنها تلد بنتا إلا إذا كانت اللؤلؤة بيضاء فانه ولد وخاصة إذا كانت غير مثقوبة .

الياقوت

أجمع المفسرون على أن رؤيا الياقوت تؤول بمال أو علم أو ولد أو زواج أو أنصار .

ومن رأى أنه يجمع ياقوتا مثقوبا فانه يتزوج ببنات ثيبات .

والياقوت مهما قلّ عدده أو كثر فإنه يؤول بالفرح .

ومن رأى أنه ظفر بياقوتة بغير كبير عناء فمعناه قضاء حاجته ومن رأى أن شخصاً سرق ياقوتة وسلمها اليه فدليل على وصول مال أو توفيق فى الزواج أو الحب .

والياقوت الخالى من العيب مال كثير حلال والمعيب على العكس .

اليشم

يؤول بامرأة مجهولة النسب وإذا كان كثيراً فدلالة على وصول مال .

والجيد منه مع الذهب معناه الاشتغال بحركة مالية أو أوراق مالية

وبيع حجر منه يدل على زيارة أصدقاء لك من جهة بعيدة .

الخواتم والقلائد

تلعب الخواتم والقلائد فى حلبة الجواهر وميدان الأحجار النفيسة دورا هاما وخاصة فى بحثنا هذا فان الأحجار الكريمة تحتاج إلى إداة تجعلها صالحة للحمل والاستعمال حتى تصبح حلية وزينة تضفى على لابسها بهجة وقوة وإشراقا وجاذبية وترسل أشعتها على المحيطين به فتبهر أبصارهم وتخلب قلوبهم ، وفى هذا إعلان عن قيمتها .

ولذاكان اتخاذها رصائع للصدر وقلائد فى العنق وفصوصا فى خواتم اليد أو فى أقراط الاذن سبيلا لتحقيق الغاية المرجوة من حملها أو التحلى بها ووسيلة لوقايتها من الضياع إذا كانت مفردة

ولعل للخواتم تاريخا قديما يكاد يكون مجهول الأصل إذ لا يمكن التثبت من العصر الذى ابتدعت فيه على وجه التحديد وهل كان أول استخدامها للزينة أم لأغراض ودوافع أخرى أعظم قيمة وأسمى غاية

لقد وجدت الخواتم والقلائد منذ آلاف السنين فى مقابر القدماء وخاصة مقابر الفراعنة فكان منظرها جملة ولأول وهلة يدل على أنها استخدمت للزينة لما يبدو من حسن صياغتها وجمال زخرفها وكان يزيد فى هذا الاعتقاد ما وجد معها من القلائد والعقود المتلألئة وغيرها .

ولكن نظرة هادئة إلى ما وجد فى هذه المقابر من قطع أخرى

كالجعارين والحيات وأنواع الحيوان الصغيرة يدل على أنها كانت تحمل في باطنها معنى أسمى من الزينة فقد كانت النقوش المرسومة عليها تفسر ذلك القصد السامى وتميط اللثام عن تقديس القدماء لها وحسن عقيدتهم في تأثيراتها

وموجز القول في ذلك أن الإنسان الاول عند ما جاء إلى هذا العالم كان مجردا من السلاح الفعال ليواجه الصراع المخيف المختلف الألوان الذى كان يلقاه من الطبيعة تارة ومن حيواناتها المفترسة تارات ومن جهله بخواص الأشياء المحيطة به جهلا طالما فتك به فتكا ذريعا فقد كان يتناول المواد السامة اعتباطا فتقتله ويواجه الحيوانات وهو أعزل فتفترسه ، فأخذ على مرور الزمن يستنبط الوسائل الصحيحة للوقاية الفعلية من هذه الأخطار

وكان انتصار الإنسان الأول في هذا المعمعان الطاحن أول لبنة في بناء المدنية على أساس العلم والتجربة معا

وكان فيما انصرفت إليه عقيدته أن قلب الأسد هو أقوى شيء فيه فحرص على أن يأكل هذا القلب وهو ما يزال ينبض ليكون قويا كالأسد فجد في اقتناصه حتى ظفر بقلبه ، ورأى في قلب النمر شجاعة مقترنة بالدهاء فشاقه أن يكون داهية مثله فظفر بقلب النمر وهكذا حتى بلغ به الأمر إلى أن حمل عظام الحيوان ابتغاء كسب القوى الكامنة في خواصها .

ورأى إلى جانب ذلك أن الحجر الصلد يصيب الحيوان فيقعده

عن إيذائه أو يقتله فيتخلص من شره .

كما رأى أن بريق الحجر الكريم يبعث الرعب فى قلب الحيوان فيفر من أمامه فعلقه على جبهته ليتدرع به كما يتدرع الفيل بأنيابه والغزال بقرونه

ولمس بالتجربة أن حجر الزمرد يفقأ عين الحية الرقطاء فاتخذه عوذة وطلسما يقيه شر الأفاعى

وهكذا حمل الإنسان الأحجار الكريمة بادىء الأمر لخواصها ومنافعها فلما سلك مدارج المدنية جمع فى استخدامها بين المنفعة والزينة وعلى هذا الأساس قامت أغلب المعتقدات المتعلقة بخواص المادة مهما تنوعت

وعلى هذا الإيمان صرف الإنسان جهوده الجبارة منذ تلك العصور الطويلة السحيقة سعيا وراء تعزيز هذه العقائد حتى كان الموت قتلا أو حرقا أو تمثيلا جزاء وفاقا لمن يخالفها إذ كان الخروج على رأى القائلين بها خروجا على الدين

وعلى الرغم من كل هذا فقد امتلأت جعبة الزمان بأنقى وأصفى عصارة الفكر البشرى منذ بدايته وشحنت بالتجاريب العديدة فبقى منها على الدهر ما اتسع له مجال الإيمان بالعقيدة وانقرض منها ماضاق عن تعليله الفكر الانسانى ونبذه العقل التجريبى

أما ما بقى من هذه العقائد فقد تبلور بعضه حتى وصل إلى ذروة الثقافة وما يزال بعض الآخر من بوتقة الصهر حتى يتبلور أو يتبخر

ولا يفوتنا أن نقول إن هنـاك نهضة جديدة يتولاها جمهرة من العلماء لإعادة النظر فى أصـول المعتقدات والخرافات لإرجاعها إلى أصول العلم الحديث وقد وفقوا إلى تحقيق جانب كبير منهـا وتعليل أسبابه وتائجه تعليلا سليما

وقد انتهى بهم البحث فيما يتعلق بالخواتم والتعاويذ والقلائد وما فيها من أحجار كريمة مختلفة إلى أنها ذات أسرار ورموز ومعان

ولعل الخواتم أوسع هذه الأنواع انتشارا واسـتعمالا فقد أفاض التاريخ فى أمرها إفاضة تامة

ولا يزال خاتم سليمان عليه السلام أقرب القصص إلى أذهاننا فقد أودع الله فيه من الخواص ما حقق به العجائب

وكذلك خاتم الفراعنة السـحرى وما إليهما من أنواع الخواتم الأخرى ذات الأسرار العجيبة ، مما سـنفرد له بإذن الله تعالى كتابا خاصا سنخرجه قريبا بعون الله

إن هناك نهضة جديدة قوامها جمهرة من العلماء يعيدون النظر فى أصـول هذه المعتقدات ومدى صحتها ومبلغ ما يمكن الأخذ به منها فى هذا العصر الحديث الذى لا يؤمن إلا بالماديات

الطلاسم والاحجار الكريمة

لقد فرغنا فيما سبق من تبيان الخواص الطبيعية للأحجار الكريمة وشبه الكريمة وطرق اختيار الملائم منها لكل شخص فى حدود النظام الكوكبى . وبقى علينا أن نتبع ذلك بدراسة العلاقة التى تربط هذه الأحجار بالأرصاد الكوكبية حتى يتولد عنها طلاسم دائمة التأثير

ولا نزاع فى أن هذا النوع من الدراسة هو أعوص الدراسات فى علم التنجيم بصفة عامة وفى فن الطلسمات بوجه خاص ذلك لارتباطها بمبادىء وأصول مطولة دقيقة معقدة .

وسنبسط فى إيجاز كافة النواحى المرتبطة برصد الطلاسم على صفحات الأحجار سواء أكانت فصوصا فى خواتم أو رصائع فى قلائد

أما هذه الطلاسم فعبارة عن نقوش تحفر على الفصوص أو قطع الأحجار فى أوقات معينة بشروط معينة لاستجلاب روحانية الكواكب الفاعلة للتأثير حتى تتحقق من هذه العملية غاية معينة يهدف إليها الراصد أيا كانت الغاية خيراً أو شرا

ويستخلص من هذا أن عمل الطلسم يقتضى أن تتوفر فيه عدة شروط أهمها

١ — الصورة المناسبة
٢ — الحجر المناسب
٣ — الوقت المناسب
٤ — القوة الروحية

الصورة

لا بد من اشتمال الطلسم على صورة أو نقش أو كتابة حرفية أو رقمية سواء أكانت الأرصاد منصبة على المعادن أو منقوشة على الاحجار أو مرسومة على الصحف والأوراق أو مطرزة على الأقشة

وكلما كانت على أحجار صلبة كلما كانت أبقى على الزمن من الناحية الجثمانية (المادية)

والذى يلقى نظرة على الطلاسم فى عصورها الأولى يرى أنها كانت تشتمل على الصورة فقط ثم تطورت الحال فأصبحت مقترنة بحروف وكلمات وجمل تعبر عن الغاية المرجوة من الطلسم ثم تطور هذا الطراز فأصبح أرقاما معينة وهكذا تعددت طريقة النقش على الطلاسم فاستقل بعضها بنوع واحد من هذه الأنواع واقترن بعضها بنوعين أو ثلاثة .

والناظر الى الطلاسم المكتوبة بالحروف والأسماء يدرك أنها تشتمل على الغاية المرجوة من حمل الطلسم

فطالب السعة فى الرزق مثلا يكتب من الأسماء والجمل والعبارات ما يناسب هذه الغاية كأن يكتب الاسم الشريف « الرزاق أو الرازق أو الوهاب أو المعطى » وهكذا

وكأن يكتب الآية الشريفة « والله يرزقكم من حيث لا تعلمون » وقوله تعالى « إن هذا لرزقنا ماله من نفاد »

وهكذا يكتب الناس طلاسمهم كل بلغته الخاصة به

وعلى هذا الأساس كان الانسان الأول قبل أن يعرف القراءة والكتابة يعبر عن رغباته بالصورة وكان يتخذها أساساً لنقش الطلاسم على الأحجار العادية والكريمة

فقد كان يعبر عن طلب السعة فى الرزق بصورة رجل يحمل كيسا من النقود أو بصورة رجل يعطى آخر نقوداً أو بصورة ملاك يلقى عليه من السماء نقوداً

فاذا كان طلب الرزق عن طريق التجارة فإنه ينقش صورة ميزان أمامه ومن حوله أشخاص مختلفى الطبقات

فلما ارتقت معارفه استخدم الصور الرمزية للتعبير عن مقاصده فنقش صورته ومن حولها الخدم تدليلا على أنه أصبح فى سعة من الرزق وامتلأت داره بالخدم والأتباع

وأما الطلاسم ذات الأعداد فهى عبارة عن القوة العددية للحروف أو الكلمات أو العبارات التى تضمنتها الغاية من الطلسم

ويستفاد من هذا أن يكون الشيء المنقوش مناسبا للمعنى المطلوب ليتم التآلف وتتحقق الروحانية

الكلمة وتأثيرها

وإذا دققنا النظر نجد أن راصد الطلسم إنما يحوّل الكلمة أو

الخاطر الذى يجول فى نفسه أو الغاية التى يرجوها إلى صورة تحل محل الكلمة وتؤدى وظيفتها ، وأنه يقصد من رصدها قوة دائمة تعادل قوة استمرار نطقه بهذه الكلمة أو هـذا الدعاء مثله فى ذلك مثل الشريط الكهربائى المسجل فإنه يحفظ الحديث ويعيـده مراراً ويردد الأغنية محتفظا بمـا فيها من نغمات تهز أوتار القلوب كأن منشدها قائم بإنشادها بينما يكون بعيداً عن الأبصار ، وهكذا الحال فى الطلسم فإنه يقوم مقام استمرار الدعاء الذى لا ينقطع

ألا ترى أن الله سـبحانه وتعالى يقول « ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها »

وقوله تعالى « إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » .

ولسـنا فى حاجة إلى التدليل على ما للدعاء من أثر فى الحياة بعد قول الله تعالى ، وقال ربكم ادعونى أستجب لكم » وقوله تعالى « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان »

وقول رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « الدعاء يرد القضاء المبرم وليس شىء أكرم على الله من الدعاء ومن لم يسأل الله يغضب عليه »

وعلى هـذا فالطلسم تسجيل ثابت للكلمة لا ينقطع تأثيره ما دام محتفظا بالشروط الخاصة برصده والقيام على خدمته

مثله فى ذلك مثل الخاتم الذى يختم به صاحبه على الوثائق فانه ملزم لصاحبه ما دام توقيعه قائما

٢ – الحجر المناسب

أما الحجر المناسب للأرصاد وطلاسمها فاختياره يرجع إلى أمور منها :

١ – أن يكون الحجر فى خاصته الطبيعية ملائماً للطلسم المطلوب كالزمرد المصرى والزفير الأبيض لمنع الأعمال السحرية والوقاية من أعين الحاسدين والياقوت الأحمر لجلب الرزق وهكذا

٢ – أن يكون متفقا مع طبيعة الشخص كما شرحناه فى صدر الكتاب

٣ – أن يكون ملائماً للكوكب الذى يحكم عملية الرصد وهذه الملاءمة إما أن تكون بالمطابقة اللونية أو النفسية

الألوان والكواكب

ومن المفهوم أن الكواكب السيارة حتى الآن عشرة هى بلوتو . نبتون .أورانوس . زحل. مشترى . مريخ. شمس. قمر. زهره. عطارد

وقد اقتصر القدماء فى أرصادهم على الكواكب السبعة الأخيرة نظراً لعدم توصلهم إلى كشف الثلاثة الأولى

وسنقصر بحثنا على السبعة الأخيرة ، وقد اتفق المنجمون على أن يحكم كل كوكب منها ألوانا معينة على النحو الآتى

زحل – السواد الحالك . وما مازج سواده صفرة واللون الرصاصى

المشترى — الغبرة . البياض المشوب بصفرة أو سمرة ولون الضباب والبريق

المريخ — الحمرة المظلمة أو الداكنة

الشمس — الضياء . أو الصفرة أو الذهبي

الزهرة — البياض الناصع ولها السمرة والأدمة وقيل لها الخضرة

عطارد — ممتزج اللون له ما يتركب من لونين كالدكنة والاسمانجونية

القمر — الزرقة والبياض الذى لم يخلص من حمرة أو صفرة . أو كدورة وله لون الضياء أيضا

ألوان الاحجار

أما ألوان الأحجار فهى كما يلى

الأبيض

الماس . الزفير . الياقوت . البللور. اللؤلؤ . اليشب . عين الشمس Opal حجر القمر . حجر البلخش . التورمالين وهو على ألوان مختلفة

الأسود

الماس . التورمالين . اللؤلؤ . الكهرمان

الأصفر

الماس . الياقوت . الزفير الأصفر . التورمالين . الزركون . الزمرد الذهبي . اللؤلؤ . الكهرمان

الاسمر

التورمالين . العقيق . اللؤلؤ . الكهرمان

الاخضر

ماء البحر . الزمرد . الزبرجد . الزفير الأخضر . التورمالين . الزركون . حجر الكسندرت . اليشب . والماس وهذا نادر جدا

الازرق

الزفير . ماء البحر . البلخش . الياقوت . التورمالين . الزركون . اللازورد . والماس وهو نادر

البنفسجى

الجمشت المصرى أو التركى . الزركون . البلخس . حجر سيلان

الاحمر

الياقوت . البلخشن . الزركون . التورمالين . عين الشمس Fire Opal والعقيق . اليشب . حجر الدم

القرنفلى

الزفير . البلخش . التورمالين . الياقوت . الزمرد المصرى
أو الصابونى . الزركون

المتعددة الالوان

عين الهر . عين الشمس
ومن هذا يتبين أن لكثير من هذه الأحجار شركة فى الألوان المختلفة
وعلى هذا الأساس يكون لها شركة فى الكواكب المختلفة
أما الأحجار تبعا لنسبتها إلى الكواكب فهى :

زحل

الحديد . الماس . الجزع . الفيروزج . المغنطيس
وله شركة فى الذهب والياقوت الأحمر

المشترى

الرصاص والياقوت الأبيض والأصفر والزفير
وله شركة فى الذهب . والعقيق . والزبرجد والمها . والبللور . وكل
حجر أبيض براق

المريخ

النحاس الأحمر . وكل جوهر أحمر فيه دكنه . والياقوت الأحمر
وله شركة فى حجر الدم والمغنطيس والعقيق والجزع والزركون

الشمس

الذهب . الماس . الزجاج الفرعونى . أنواع اليواقيت . الزبرجد

الزهرة

النحاس الأحمر — اللازورد . اللؤلؤ . الدهنج . الزمرد . الفيروز

عطارد

الزئبق الزمرد حجر الكهرباء وله شركة فى الزبرجد . والعقيق

القمر

الفضة . اللؤلؤ . الماس . حجر القمر . وكل حجر أبيض مشع وله شركة فى البلور واللازورد . والجزع

ويلاحظ أننا ذكرنا هنا أسماء المعادن المناسبة لكل كوكب إتماما للفائدة .

الوقت المناسب

ولابد أيضا من توافر الانسجام والتآلف فى عملية الرصد فكما أن المطابقة واجبة فى نوع الحجر من جهة ملاءمة النقش للحاجة المرجوة كذلك يجب اختيار الوقت المناسب لهذه الحاجة طبقا لما رسمه علماء الأرصاد فقد حددوا لكل عمل وقتاً يلائمه ولكل ساعة رصداً يناسبها .

ولا شك فى أن هذه الدراسة تحتاج إلى جهد وعناء كبير ، يجب

الرجوع فيهما إلى كتب الأحكام وخاصة الأبواب المتعلقة بالأرصاد والاختيارات .

ولا بأس من إيراد طرف يسير للوقوف على شيء من خفايا التأثيرات الكوكبية .

والأساس الأول في تحديد الأوقات هو اختيار الكوكب الصالح الذي تتوفر فيه القوة التأثيرية الخاصة بنوع الطلسم . فكوكب المشترى مثلا وإن كان يصلح لكافة أعمال الخير إلا أنه يمتاز بتيسير الرزق والزهرة وإن كانت تصلح الكثير من أنواع الخير إلا أنها تمتاز بالطلاسم الخاصة بالحب والزواج والتوفيق العائلي وهكذا .

كما أنه يشترط أن تكون الكواكب في مجموعها وقت العمل في أوضاع هندسية متآلفة إذا قصد الخير أو متنافرة إذا قصد الشر .

ولابد من الرجوع إلى الأزياج لتحديد ذلك .

القوى الروحية

أما هذا الشرط فهو أهمها لأن الشروط السابقة ما هي إلا قوة مادية لا تتحرك ولا تنفعل إلا بالقوة الروحية .

وقد اشترط علماء الطلاسم لاستجلاب روحانية الكواكب ورصد تأثيراتها في الطلاسم شروطا خاصة معقدة من استخدام بخورات وملابس خاصة ومناجاة الكواكب وما إلى ذلك مما يطول شرحه .

ولدينا شرط واحد يغنى عن كل هذا . ألا هو الايمان الصادق بقدرة الله سبحانه وتعالى التى لاحدّ لها ولاحصر .

الكواكب وأرصادها

يمكنك أن ترصد الطلسم على الحجر المناسب للكوكب الخاص به فى حدود القوى التأثيرية له وخاصة إذاكان فى شرفه .

الشمس

أرصد الشمس إذاكانت فى الدرجة التاسعة عشرة من برج الحمل (ويقع ذلك فى ٨ أبريل من كل عام) وذلك لتحصل بإذن الله تعالى على الاغراض الشريفة المرتبطة بالرياسات العليا والاتصال بالعظماء والقبول عندهم ولاذلال المتكبرين والمتجبرين .

وأرصدها للوصول إلى الوظائف الوزارية والرئيسية وللجاه والحب والعلم .

القمر

أرصد القمر إذاكان فى شرفه فى الدرجة الثالثة من برج الثور ويكون فى كل شهر مرة ويمكن تحديد ذلك من كتب الأزياج أو من النتائج الدورية وذلك لنمو الزراعات وللأمان فى الأسفار ولطلب العلوم الكشفية وللاتصال بالعظماء وللوصول إلى المراكز الرئيسية .

المريخ

أرصد المريخ إذا كان فى شرفه فى الدرجة الثامنة والعشرين من برج الجدى ويكون ذلك مرة فى كل عام ونصف وأقرب شرف له يقع فى النصف الثانى من نوفمبر ١٩٥٢ ثم فى أواخر سبتمبر من سنة ١٩٥٤ .

وتصلح أرصاده للنصر على الأعداء والنجاح فى المواقف الحربية والسياسية والطب وخاصة الجراحة والانتصار فى الخصومات والحروب وبث روح الشجاعة والنشاط .

عطارد

أرصد عطارد إذا كان فى شرفه فى الدرجة الخامسة عشرة من برج السنبله وتكون مرة فى كل عام وسيقع فى ١٢ أغسطس من هذا العام (١٩٥١) والمرجح أنه سيكون ضعيف التأثير فى هذه السنة لأنه مقبل على الوقوف ثم الرجوع وسيصيب درجة شرفه مرة ثانية فى ٢٣ سبتمبر عقب استقامته - وتصلح طلاسمه لكشف الخفايا وإرسال الهواتف وللنجاح فى التجارة وأعمال الكتابة والتأليف والتدريس والتمثيل والطب والسياسة والمناصب الكبرى القريبة .

المشترى

أرصد المشترى إذا كان فى الدرجة الخامسة عشرة من السرطان وهو برج شرفه وذلك مرة فى كل اثنتى عشرة سنة . ويقع أقرب شرف له فى أواخر يوليو سنة ١٩٥٥ .

ويصلح للعظماء والاشراف وكبار العلماء والقضاة وكبار التجار ورجال الأعمال المالية ولتيسير الرزق والأمن والتوفيق العائلي والنجاح وللنسل وأعمال الخير بوجه عام .

الزهرة

أرصد الزهرة إذا كانت فى شرفها فى الدرجة السابعة والعشرين من برج الحوت ويقع ذلك فى النصف الأول من أبريل ١٩٥٢ حيث يكون ذلك أيضا فى منطقة شرف الشمس . وهى تصلح للنجاح فى الأعمال الفنية وخاصة الجليلة منها ولإظهار المطربين والممثلين وخاصة الجنس اللطيف والمصورين وللتوفيق فى الحب والزواج وانجاب النسل ولإشاعة السرور والطمانينة والهدوء .

زحل

وارصد زحل إذا كان فى شرفه فى الدرجة الحادية والعشرين من برج الميزان وسيكون ذلك فى النصف الأول من نوفمبر سنة ١٩٥٢ ولا تنتظره مرة ثانية إلا بعد ثلاثين عاما أى فى ١٩٨٢ بإذن الله حيث يعود إلى مكان شرفه مرة أخرى .

وهو يصلح للطلاسم الخاصة بالصحة ودوام الأعمال ولكشف الكنوز والحفريات وللتزود بقوة الدهاء والسياسة ولجمع المال والتجارة

يجيء بعد ذلك طراز عام من الطلاسم المختلفة الأغراض تناسب الأحجار الكريمة مع مطابقتها للأوقات الملائمة للأعمال على النحو الآتي :

البادزهر

أنقش على البادزهر للوقاية من إيذاء العقارب والهوام بشرط أن تكون الشمس في أول درجة من برج العقرب ، يعني في ٢٤ اكتوبر من أي سنة ، وأن يكون العمل في ساعة القمر من ذلك اليوم وأن يكون الطالع برج الأسد أو الثور أو الدلو وركب الفص في خاتم من الذهب وقد أكدت كتب الطلاسم صحة ذلك

وأنقش عليه صورة أي حيوان لجلب قوة تماثل قوته كالأسد للشجاعة والقرد للقوة البهيمية . على أن يكون النقش والقمر في برج العقرب والعقرب أحد أوتاد الطالع وخاصة وسط السماء . فانه يفعل فعلا عجيبا

البللور

إذا نقش على فص من البللور صورة سبع سنابل من القمح أفاد البركة في الزرع وسعة الرزق والتجارة وكثرة النسل . وذلك إذا نقش

فى شرف المشترى أو القمر أو عطارد وأيضا إذا نقش فى شرف زحل بشرط سعادة الشمس والمشترى

الجمشت

أنقش على حجر الجمشت صورة صقر ناشراً جناحيه للشجاعة والقوة . وصورة إله الحب مصوبا قوسه للمحبة والألفة . وأنقش صورة الهلال لطرد الأحلام المزعجة

على أن يكون القمر فى الثور أو الميزان وأن يكون المشترى مسعوداً .

الزبرجد

استخدم الزبرجد ليكون قاعدة لطلسم يجلب السرور ويطرد الأحزان بأن ترسم عليه صورة مركب والقمر فى برج الحوت

واستخدمه أيضا بهذه الصورة لتسهيل الولادة بأن تلبسه الحامل فى يدها اليسرى

واستخدمه فى صيد الأسماك بأن تنقش عليه صورة سمك وأن تلفه فى رصاص وتربطه فى الشبكة وأن يكون النقش فى طالع السرطان

واستخدمه أيضا للهيبة أو النجاة من التهم والتخلص من الأوهام إذا نقشت عليه صورة إنسان على رأسه ديك بشرط أن تكون الشمس فى الطالع أو العاشر وأن يكون عطارد مسعودا .

أما إذا نقشت على فص من الزبرجد الأخضر صورة عقرب وتختمت به امرأة حامل فان مولودها ينجو من جميع العلل والآفات

الزمرد

أرصد طلاسم القوة والقبول والهيبة والجاه على حجر الزمرد وذلك بأن تنقش رجلا يحمل سيفا ، أو درعا وسيفاً فى شرف المريخ أو الشمس أو فى سعودهما .

وانقش عليه طلسما للحب والزواج السريع وذلك بأن ترسم صورة رجل وامرأة متعانقين واجعل الفص فى خاتم من ذهب أو حلية من الذهب فان لابسه تحل عقدة زواجه

أما إذا نقشت عليه صورة أسد من تحته حرف ألف ومن فوقه حرف دال وهما الحرفان الأول والأخير من لفظ أسد وركب النقش فى خاتم من ذهب أو فضه فان لابسه يكون محبوبا مسموع الكلمة .

وإذا نقشت عليه صورة فأر أو يربوع فى ساعة عطارد وطالعه فانه يحمى حامله من السرقة

وإذا نقشت عليه صورة شخص فى يده قرطاس أو كتاب وذلك فى شرف عطارد فإنه يفيد حامله القدرة على تحصيل العلم

العقيق

أنقش على فص من العقيق صورة سيفين متقاطعين فى شكل

زاوى كالمقص وفى الزاوية السفلى رأس آدمى وركب هذا الفص فى خاتم من فضة أو ذهب أو بلاتين فإن حامله يكون منصوراً فى كافة أدوار حياته

عين الشمس Opal

أو عين الهر

من نقش على فص من عين الهر أو عين الشمس صورة ذبابة فى ساعة الشمس وطالعها فان النار لا تضر لابسه وكذلك لا تضره عيون الحاسدين

الفيروزج

إذا نقش عليه رسم غصن زيتون أفاد المحبة والألفة

وإذا نقش عليه درع أفاد الصحة وذلك فى شرف زحل أو إذا كان فى الخامس مسعوداً

حجر القمر

يورث الجاه والمال والأحلام وكشف الغيب إذا نقشت عليه صورة عنقود من العنب فى شرف القمر أو الشمس أو المشترى أو إذا كانت هذه الكواكب مسعودة الاتصالات أو فى الأوتاد وأيضا إذا كان المشترى فى الثانى

اللازورد

استخدم حجر اللازورد للمحبة والسعادة العائلية وذلك بأن تنقش عليه امرأة تحمل طفلا وهى جاثية على ركبتها أمام رجل ثم ركب ذلك الفص فى خاتم من بلاتين أو ذهب

وإذا أرادت المرأة أن تسعد فى حياتها الزوجية فانها تعكس النقش أو ترسم صورة امرأة فى يدها تفاحة وإلى جانبها رجل فى رقبته سلسلة والسلسلة فى يدها اليمنى ويكون ذلك فى شرف الزهرة أو تكون مسعودة مع الشمس والمشترى

وإذا نقش على فص منه فى شرف القمر صورة رجلين يتعانقان أو يتصالحان أفاد المحبة والسلام وإذا وضع بين أشخاص متخاصمين فإنهم يتصالحون

المرجان

إذا نقش عليه فى شرف المشترى أو الشمس أو الزهرة صورة هرتين بينهما فأر فان ذلك أمان من السرقة من جهة وطرد للفأر من جهة أخرى

وإذا نقش على فص منه صورة امرأة راقصة فى يدها دف فذلك طلسم للسرة وذلك فى ساعة من ساعات الزهرة المسعودة ولكنه يكون مقصوراً على اللهو والحظ الرخيص فقط

الياقوت

ينقش على فص من الياقوت الأحمر الصافى الحمرة صورة شخص جالس على كرسى فوق رأسه إكليل وبين يديه غراب وذلك فى ساعة مسعودة لزحل أو فى شرفه أو فى ساعة مسعودة للمريخ أو فى شرفه وكذلك الشمس فانه يفيد الهيبة والجاه والنصر المبين على الأعداء.

ومنه أيضا ينقش على فص منه صورة أسد فوق رأسه دائرة ذات أشعة علامة الشمس (ه) وذلك فى شرف الشمس فانه طلسم نافع لقضاء الحاجات ولطرد الأحلام المزعجة

ومنه أيضا تنقش صورة امرأة وجهها وجه طائر وعلى يدها اليمنى تفاحة وفى يدها اليسرى مشط وأن يكون ذلك فى ساعة الزهرة وشرفها فان حامل هذا الطلسم يحبه الناس ويقضون مصالحه

وهذا قليل جدا من كثير جداً حوته كتب الطلاسم والأرصاد اكتفينا بما أوردناه على سبيل المثال ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتب القوم فيجد ما يدهشه

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن اختيار الكواكب ذات الدورات الطويلة كزحل والمشترى تفيد معنى الاستمرار أكثر من غيرها .

الطلاسم والأحجار الكريمة

بعد الاسلام

لما نشط المسلمون فى صدر الإسلام لدراسة علوم التنجيم وما تفرع عنها وجدوا أن أرباب صناعة الطلاسم يتوجهون إلى الكواكب استجلاباً للروحانية الفعالة فى الطلاسم فأنكروا ذلك لمخالفته للدين الحنيف وجعلوا الدعاء خالصاً لله الواحد القهار تبارك وتعالى إليه يرجع الأمر كله ، واتخذوا من الدعوات أقواها ، واستعانوا على الزلفى إلى الله بالدعوات التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها ربه والدعوات التى درج عليها الخلف الصالح .

وأنكروا أيضاً تلك الصور والنقوش تحقيقاً لما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهملها بعضهم واحتفظ بها البعض الآخر جاعلا من الحروف صورة مطابقة لها فيكون بذلك قد جمع فى الحلال بين القوة المعنوية للصورة والقوة الكامنة فى الحروف .

ولعل أقرب دليل على ذلك ما رواه المؤرخون من أن « النسر » وهو ملك الطيور كان شعاراً لدولة الترك القديمة وذلك لأنه رمز الشرف والنبل وكرم المحتد .

فلما حرّم الإسلام الصور جعلوا حروف الطغراء مرسومة على شكل هذا الطائر لحفظوا الرسم بالكتابة .

ولم يقف جهد العرب عند هذا الحد بل برعوا فى علم الأوفاق

فرصدوا على الطلاسم أصول القوى العددية للأسماء والآيات وغيرهما من سائر الرغبات .

ولم يفتهم أن يستخدموا الأحجار الكريمة لرصد هذه الطلاسم فى حدود القواعد التى شرحناها .

كيف تتجنب
التأثيرات العكسية للأحجار

من السهل أن تتجنب النحس المرتبط بالأحجار الكريمة التى لا تلائمك وذلك باتباع القواعد التى شرحناها بدقة

على أنه تحب الإشارة هنا إلى اختيار الوقت السعيد عند شراء الحجر الكريم أو شبه الكريم واختيار الوقت السعيد للتحلى به

ويمكن معرفة ذلك من الأزياج أو باستشارة أستاذ من المشتغلين بأحكام النجوم

الهدايا

بين السعد والنحس

كثيراً ما يتلقى الإنسان هدية من الجواهر والأحجار النفيسة أو الحلى الذهبية وما يماثلها فيتقبلها شاكرا لمهديها إخلاصه وحسن اختياره دون أن يعرف إن كانت تحمل معها بشائر الحظ أو تكمن فيها نذر الشر

والحق يقال أن الواجب يقضى بأن يكون صاحب الهدية متحرزا لكيلا يسيء إلى صديقه بهديته عن غير عمد فى حين أنه يقصد الخير وإدخال المسرة على نفسه بما أهدى إليه . فمن المؤلم على نفسك ونفسه أن تكون سببا فى مضرته وجلب الشؤم عليه

وأبسط حل لانتهاج الطريقة المثلى للابتعاد عن مواطن النقد أو اللوم هو اتباع القواعد السابقة بدقة لتكون الهدية على مر الزمن موضع التقدير والاعتبار . فإذا استطاع المهدى أن يعرف تاريخ المهدى إليه سهل عليه اختيار الحجر الكريم المناسب دون عناء بالرجوع إلى الجدول العددى لتاريخ الميلاد أو إلى جدول البروج

فان كان يجهل تاريخ الميلاد فليس عليه إلا أن يعمد إلى طريقة الاسم وتحويله إلى قوته العددية

الهدايا التى تجلب النحس

وبعد هذا فهناك معتقدات قديمة أصبحت فى حكم القواعد العامة نذكرها على سبيل العلم بها

فقد اتفقوا على أن الهدايا التى تجلب النحس كثيرة منها

١ — الخواتم الزجاجية [illegible]

٢ — الخواتم ذات الفصوص المشطوفة أو التى بها كسر

٣ — الخواتم الذهبية المحلاة بفصوص من الفيروزج أو الجمشت أو ماء البحر أو عين الشمس أو المرجان ، إلا إذا كانت هذه الأحجار تناسب المهدى إليهم من الناحية الكوكبية

٤ — دبابيس الشعر أو أربطة الرقبة أو البروشات المحلاة بأحجار كريمة ، إلا إذا كانت مثقوبة

التمائم والتعاويذ لا يجوز إهداؤها اعتباطا

الهدايا التى تجلب السعد

ولا حرج على المهدى إذا حصر هداياه فى الحلى والأحجار الآتية فإنها على وجه الإجمال تجلب السعد طبقا لما جرت به المعتقدات القديمة دون التقيد بقواعد فلكية

١ — الخواتم الذهبية أو الفضية مجردة عن الفصوص

٢ — الخواتم ذات الفصوص الماسية أو الزفير أو اللؤلؤ الأسود أو الياقوت

٣ — السلاسل والأساور والدبابيس الذهبية والفضية

٤ — الأقراط المرصعة بالماس واللؤلؤ والزمرد.

٥ — عقود اللؤلؤ بشرط أن يكون عددها فرديا

الاعياد والاحجار الكريمة

جرى العرف أن يحتفل الناس بالمناسبات السعيدة كأعياد الميلاد أو الزواج أو تأسيس المشروعات

وقد جعلوا لكل عام رمزا خاصا. من ذلك إنهم يحتفلون بالأعياد الفضية لمرور ربع قرن على الميلاد أو الزواج أو قيام المشروع أو تجدد المناسبة السعيدة والعيد الذهبي لمرور خمسين عاما وهكذا

وللأحجار الكريمة دلالة رمزية فى هذه المناسبات والذكريات

٢٥ سنة	العيد الفضى
٣٠ »	العيد اللؤلؤى
٣٥ »	العيد المرجانى
٤٠ »	العيد الياقوتى
٤٥ »	للعيد البللورى Alexanedrite
٥٠ »	العيد الذهبى
٥٥ »	العيد الزمردى
٧٥ »	العيد الماسى

وهكذا . . .

التخاطب بالاحجار الكريمة

ويجد المتهادون بالأحجار الكريمة لغة واسعة يعبرون بها فى رموز صامتة عما يخالج ضمائرهم فيختارون أحجارا معينة يتخذون منها إشارات أبلغ من عبارات للترجمة عما يريدون فبعضهم يتخذ من المعانى الرمزية معجما ينتق منه ما يشاء للتراسل فمثلا اهداء حجر من الجمشت معناه الحب العميق مع الإخلاص. والزبرجد معناه كن صريحا فى حبك وإخلاصك . والزمرد هل هناك أمل فى الحب الصادق . وهكذا وفقا لما هو مدون فى معجم المعانى الرمزية

وهناك لغة أخرى تتألف من الحروف الأولى من مجموعة من الأحجار الكريمة تكون كلمة تعبر عن الرسالة المقصودة مثال ذلك إذا أهدى شخص إلى زوجته أسورة فيها فصوص سيلان وعقيق و ياقوت ودهنج فانه يريد أن يقول إنه سعيد بهذا الزواج

فان الحروف الأولى من هذه المجموعة تكون جملة « سعيد »

وإذا قدم شخص لآخر رصيعة مؤلفة من عين الشمس . واليشب . والدهنج . والسيلان والعقيق . والياقوت والدهنج . فانه يريد أن يقول « عيد سعيد » . وفى اللغات الأجنبية نظير لذلك

ولعل أسهل الأنواع فى هذه اللغة هو الاكتفاء بالحرفين الأولين للأسماء كما هو المألوف فى الخواتم

القوى الاشعاعية

للاحجار الكريمة

لمس القدماء ما يكمن فى الأحجار الكريمة من حرارة ورطوبة ويبوسة وما إلى ذلك مما يدخل فى نطاق الطبائع فرتبوا عليها أنواع الانفعالات التى تربطها بها من جهة وتربطهما بالنفس الانسانية من جهة أخرى

وقد أخضعوا هذه الطبائع للنظام الكوكبى فأقاموا على أساسه قواعد التأثير العلاجى أو النفسى وبالتالى حددوا الخصائص الكامنة فى كل معدن أو حجر نفيس كما لمسوا ما للضوء من قوة تأثيرية فعينوا قوة الأشعة المنبعثة من كل شىء والأثر الذى يحدثه فى المحيط المستقر فيه والمدى الذى يمتد إليه هذا الاشعاع

ولما كانت الأحجار الكريمة بطبيعتها أو بعد صقلها ذات إشعاع ظاهر يختلف بين القوة والضعف تبعا للنسبة الاشعاعية الكامنة فى تكوينها وما يتفاوت من ألوانها، فقد حرص الانسان على اتخاذ هذه النسبة الاشعاعية قاعدة لقياس القوى المتآلفة ومدى ما تحدثه من التأثير الايجابى فى المتأثرين بها، أو القوى المتنافرة ومبلغ ما تسلبه منهم لتنافرها معهم

لقد أدرك القدماء أن فى الألوان قوة كامنة ذات خواص متباينة بعضها يشرح النفس ويبهجها وبعضها الآخر يقبضها ويحزنها وبعضها

له أثره فى منع الأمراض ووقف سيرها فعالجوا أنواعا من الحمى باللون الأحمر كما عالجوا الصرع بالألوان البيضاء أو الخضراء وهكذا

أما اليوم فاننا نستخدم الألوان أو الاشعة المختلفة اللون للتخلص من كثير من الأمراض كما تفعل ذلك الأشعة البنفسجية أو التى فوقها .

وكذلك نرسل الأشعة على الأمراض الباطنية فتكشف عنها وتحددها كما تفعل أشعة « X » أكس

وفوق هذا وذاك فان الإنسان يخفى فى نفسه قوى إشعاعية مختلفة فقد لاحظ المشتغلون بالتنويم المغنطيسى أن أشعة طيفية تنبعث من جسم الوسيط سموها Flueds وعرّفها البعض الآخر بأنها السيال المغنطيسى الذى يربط النائم بالوسيط أو يربطه بالعوالم المحيطة به سواء أكانت قريبة أم بعيدة

ويقرب من هذا أيضا ما يقول به المشتغلون باستحضار الأرواح من الاشعاع الطيفى المحيط بجسم الوسيط والذى يعبرون عنه بأنه الهالة Aura أو ما يسمونه Astral Body

وما لنا نذهب بعيداً والله جل جلاله وتناهت قدرته يقول وهو أصدق القائلين « يسعى نورهم بين أيديهم »

وكان المنقبون عن الماء فى باطن الأرض ويطلق عليهم اسم Dowsers أو Sourserers يعتقدون أن القوة التى توصلهم إلى تحديد مواقع المياه بالدقة بوساطة الذبذبات التى تحدثها العصا المنبئة وهى فى

أيديهم إنما هي قوة الكشف الروحى clairvoiance ولكن المشتغلين بتعليل الظواهر المتصلة بالعلوم المغنطيسية كانوا فى شك من هذا التعليل وإن كانوا قد خضعوا زمنا طويلا للتصديق بنظرية الكشف الروحى أو Second Sight فلما تطور فن الإشعاع تطور معه فن البحث عن الماء والسوائل المختلفة وأنواع المعادن والأحجار بل وكافة الأجسام

فقد تبين أن لكل جسم إشعاعا خاصا ولكل إشعاع جاذبية معينة وذبذبة معينة . وأن هذا الإشعاع إما أن يكون إيجابيا أو سلبيا بالنسبة للأجسام والأشخاص مع تنافر أو تآلف فى هذه النسبة

وهذا هو أبسط تعريف لعلم التنبؤ بالإشعاع Radiesthesia إذ به تقاس الأشياء قياسا دقيقا بواسطة آلات خاصة كالبندول Pendulum وهو عبارة عن قطعة من الخشب أو الزجاج أو المعدن معلقة فى خيط عادى خاضعة لقانون ذبذبة البندول ولكن نتائجه فى الكشف عن القوى الاشعاعية فى الأشياء مدهشة إلى حد بعيد يمكن القول معه بأن علوم التنبؤ المتعددة ستصبح بعده شيئا قليل القيمة .

فعلم الإشعاع بوصفه الحالى وعلى اعتبار أنه مازال فى عهد طفولته قد اجتاز مرحلة موفقة فى تحديد الأمراض والعلاج بالألوان وتعيين الأدوية النافعة والضارة كما أفاد الزراعة فى تحديد الأسمدة المناسبة لطبيعة الأرض ومقدار الكمية التى تحتاج إليها منه

وقد تخطى هذه المراحل فتنبأ بمكان الخبايا والكنوز واقتفاء

أثر المجرمين وتعيين الأشخاص ومعرفة الموتى منهم والأحياء وأمكنتهم والتمييز بين الأعداء والأصدقاء كما تنبأ حتى بنوع الجنين

وكل ذلك على أساس قوة الإشعاع الكامنة في الأشياء وعلاقتها بالأجسام المحيطة بها عن قرب أو بعد

ولم يفت القدماء الاستفادة من الإشعاع كما أسلفنا وكانت طريقتهم في تحديد تأثيراتها في الحدود الآتية

١ — التأثير الخاص لكل كوكب

٢ — تعيين هذا التأثير على العالم السفلى

٣ — وقوع الخير إذا كان التأثير إيجابيا. والشر إذا كان التأثير سلبيا

٤ — وسائل الاستزادة من الخير وطرق التخلص من الشر

وعلى هذا اعتبروا قياس القوة الإشعاعية للكواكب كالآتى :

الشمس	٦٥٠٠٠
القمر	٦٥٠٠٠
المريخ	٨٥٠٠٠
عطارد	٨٥٠٠٠
المشترى	١٣٠٠٠٠
الزهرة	١٣٠٠٠٠
زحل	٣٥٠٠٠

أما الأحجار الكريمة فقواها الاشعاعية هى :

الحجر	القوة
الألماس	٨٠٠٠٠
اللؤلؤ	٧٠٠٠٠
الياقوت الأحمر	٧٠٠٠٠
الزمرد	٧٠٠٠٠
الزفير	٧٠٠٠٠
عين الهر	٧٠٠٠٠
المرجان	٦٥٠٠٠
الياقوت الأصفر	٥٠٠٠٠

وتتفاوت أطوال هذه الموجات تبعا لتقلب اللون

وعلى هذا يستطيع الانسان أن يركز القوة المناسبة له ويجعلها فى جانبه كما يركز حرارة الشمس فى العدسة البللورية ليحصل على حرارة إيجابية تشعل سيجارته

وقياسا على هذا إذا ركز الإنسان فى خاتمه أو فى الوصيمة التى يحملها حجراً نفيسا مناسبا يتفق والغاية التى يرجوها فانه يحصل على ما يريد

أما تعيين الكوكب الخاص للانسان بصفة تقريبه فهو كما يأتى :

المواليد	الكوكب
الحمل أو العقرب	المريخ
الثور أو الميزان	الزهرة
الجوزاء أو السنبله	عطارد

السرطان	القمر
الأسد	الشمس
القوس أو الحوت	المشترى
الجدى أو الدلو	زحل

ويمكن الرجوع إلى صفحات ١٤ و ١٥ و ١٦ من هـذا الكتاب لمعرفة البرج والأحجار التى تلائمه

القاعدة الذهبية

والقاعدة الذهبية هى أن القوى الاشعاعية للمولود تصل إليه كاملة إذا كان الكوكب مسعودا وقت الميلاد فيتخصن بها طبيعيا

أما إذا كان الكوكب منحوسا فان هـذه القوة الاشعاعية تقل ويفقد المولود منها بنسبة درجات انتحاس الكوكب

ولهذا كان من الممكن تعويضها بقوة إشعاعية من نوعها وهى تتوافر فى الأحجار الكريمة لهذا الكوكب أو المؤتلفة معها إئتلافا كوكبيا

والحذر من الخطأ فى تأليف النسب الاشعاعية فان ذلك مثله تماما مثل الكمية التى يتألف منهـا الدواء يضيع مفعولها إذا زادت نسبته وكثيرا ما يضر أصحابه . وإن قلت نسبته قصر عن أداء مهمته العلاجية

فعل النور والحرارة

فى الأحجار الكريمة

إذا عرضت الحجارة الكريمة وخاصة الماس لأشعة الشمس مدة معلومة ثم نقلت إلى الظلام تبقى مضيئة ويظهر ضياؤها فى شكل فسفورى وهذا أيضا يبقى مدة قليلة ولكنه يأخذ بعد ذلك فى التناقص حتى يختفى

والحرارة تفعل بالحجارة الكريمة فعلا أعجب من فعل النور فيها فإن الحرارة تفعل فعلين متتابعين

الأول — أنها تغير حالة الحجر الأصلية بتفريق دقائقه بعضها عن بعض

الثانى — أنها تحدث فى الحجر حركة كيميائية .

وقد اتخذ الجوهريون من ذلك قاعدة لاختبار الماس الحقيق وذلك بأن يحك فى ضوء شديد كضوء الفانوس الكهربائى فاذا عرضت له ظواهر الفوسفور فى الظلام كان حقيقيا

فعل الراديوم

ظهر من التجارب أن الراديوم أشد تأثيرا فى الحجارة الكريمة الشفافة منه فى الحجارة غير الشفافة

فقد عرضت ماسة نقية لأشعته ثمانية أيام فاكتسبت لونا أصفر

باهتا . ثم عرضت ثمانية أيام أخرى فصارت برتقالية اللون . ثم أحميت إلى درجة (٥٠) سنتيجراد فزال بعض لونها . ثم أحميت إلى درجة الحمرة فلم يزل اللون الأصفر عنها تماما .

وعرضت ياقوتة ذات لون أزرق لأشعته فتغير لونها إلى أصفر ثم إلى أصفر مشرب بحمرة وانقلبت إلى لون تبنى . وعند الإحماء زال لونها وبقى اللون الأصفر كما هو الحال فى الماس

أما الياقوت العادى فلم يتغير لونه

اللؤلؤ
وأشعة رنتجن

لا يخفى أن الغواصين يخرجون الصدف من قاع البحر لاختباره فاذا فتحوا الصدفة وكانت اللؤلؤة لم تكمل بعد فإنهم يعيدونها إلى الماء ولكن هذا ينتهى بموت الحيوان الذى يولد اللؤلؤ وفى ذلك خسارة .

وعلى هذا استخدمت أشعة رنتجن لفحص الصدفة دون الحاجة إلى فتحها فاذا كان لؤلؤها تاما التقط وإلا أعيدت إلى الماء سالمة

تقلبات القوى الاشعاعية

والعلل العارضة للأحجار الكريمة

دلت التجارب العديدة على أن الأحجار الكريمة عرضة لنقص إشعاعها بل وانطفاء قوة لمعانها وتغير ألوانها الزاهية إلى غيرها أقل لمعانا وإشراقا

وترجع هذه العلل إلى أصل فى تكوينها وتفاوت فى درجات صلابتها واستعدادها الطبيعى لقبول هذه الآفات فتتلاشى القوى الإشعاعية لبعضها بدرجات مختلفة كما تتلاشى قوة صلابة بعضها الآخر بمرور الزمن فى حدود معينة

فاللؤلؤ مثلا ينطفىء لونه ويتحول من حال إلى حال بمضى الزمن نظراً لطبيعة الرطوبة الكامنة فيه والتى لازمته بحكم تكوينه .

وكذلك اللازورد ينطفىء لونه بل وتتحلل أجزاؤه إذا ترك دون وقاية

ومنها ما ينقص وزنه ويتبدل لونه إذا اتصل بأجسام أخرى حجرية أو معدنية

بل وهناك أحجار تكون فيها حساسية تجعلها تنفعل بالملامسة وتتغير ألوانها بتغير الجو ومنها ما يتغير بمرض لابسه أو وفاته

وقد أدت هـذه الظواهر إلى تلمس الطرق المختلفة لمعالجة هذه العلل للتخلص منهـا ورد القوى المسلوبة من الأحجار وإعادتها إلى حالتها الطبيعية من الرونق والرواء وصفاء اللون وقوة الإشعاع

ولولا خشية الاطالة لأفضنا فى ذكر العلل وطرق العلاج لكل علة ولـكنا سنكتفى باشارات موجزة للتدليل على مبلغ العناية بالأحجار الـكريمة

ولعل القاعدة الأساسية للمحافظة على الأحجار الـكريمة من الفساد تقوم على نظافتها وعدم تعريضها لما يفسدها .

فاذا أصابتهـا علة من العلل وجب معالجتها بأيدى إخصائيين من الفنيين فى معالجة الأحجار الـكريمة لضمان إعادتها إلى حالتها الطبيعية فأن طبّ الأحجار وجراحتها دراسـة فنية دقيقة لا يحسنها إلا القليل

اللؤلؤ

فاللؤلؤ تضره جميع الأدهان والحموضات بأسرها لا سيما الليمون ووهج النار والعرق والرائحة والاحتكاك بالأجسام الخشـنة كما أن مرور الزمن يطفىء لونه

وإذا وضع فى الخل أو تعرض لبخاره أو وضع فى النبيذ المعتق أو خله تحلل وتلاشى

ويجلوه ماء حماض الأترج إلا أنه إذا وضع فى مائه قشّره وأنقص وزنه

وإذا انطفأ لونه تعمل له جراحة لأزالة قشرته مع معالجته ببعض الأدهان ليعود إلى رونقه وصفائه وقد يحتفظ بعد ذلك بقيمته وقد يفقد هذه القيمة تبعا لنجاح العملية

وقد عنى العرب بعلاج اللؤلؤ فأفردوا لذلك فصولا مطولة فقالوا إذا ذهب ماؤه وكدر فينبغى أن يودع إليـة (ليّة) مشروحة وتلف الألية فى عجين مختمر وتجعل فى كوز ويحمى عليه فاذا خرج دهن بالكافور وعندئذ يعود إليه ماؤه

أما إن كان تغير لونه إلى السواد فينقع فى لبن التين أربعين يوما ثم ينقل إلى قدح فيه محلب وكافور وخروع أجزاء سواء ويوضع على نار فحم مقدار ساعتين بدون نفخ

وإن كان السواد فى باطنه طلى بشمع وجعل فى قدح مع حماض الأترج ويبدل عليه كل ثلاثة أيام مع خضخضته حتى يبيضّ

وهكذا . ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتب القوم

البادزهر

يتغير لونه بالاحتكاك بالأجسام الخشنة ولا يقف عند هذا بل تتغير كل صفاته

أما وجوده مع معدن الذهب فانه يغير لونه وينقص وزنه

فاذا أبعد عن الذهب عاد إليه لونه دون أن يعود إليه وزنه الأصلى

الدهنج

عرضة لانطفاء لونه إذا انقضت عدة سنوات دون معالجته وذلك لرخاوته حتى إذا حك انحل سريعا

وهو إذا نقع فى الزيت اشتدت خضرته وحسن لونه . فاذا ترك فى الزيت مدة طويلة تغير لونه ومال إلى السواد

الزمرد

يضره الدهنج ويذهب رونقه

وإذا ترك بدون دهن بزيت بذر الكتان ذهب صفاؤه وقل ماؤه

الفيروزج

يصفو بصفاء الجو ويتكدر بكدورته . وإذا مسه الدهن أذهب حسنه وغير لونه وكذلك المسك والعرق فانهما يطفئان لونه ويذهبان حسنه .

ومن العجب أنه إذا وضع الفص الجيد منه إلى جانب فص آخر من نوعه أقل جودة أذهب الثانى جودة الأول

أما الدهنج فانه يذهب بهجة الفيروزج ويطفىء لونه مهما كان الفيروزج فى غاية البهجة

وتضره أيضا الروائح الطيبة ويذهب ماءه حمام الماء الدافىء ويقتله الزيت ويحييه الدهن

ولا تعجب إذا قلت لك إنه يسترد رونقه فى أيدى القصابين

حجر القمر

أما هذا الحجر فيقول الجوهريون إنه ينعقد أغبر اللون فاذا امتلأ القمر وصار بدراً ابيضّ الحجر وهكذا يعود أغبر كلما تناقص القمر

المرجان

سريع التغير وانطفاء اللون ويجلوه السنبادج المعجون بالماء والحك على رخامة فيشرق لونه وإذا ألقى فى الخل لان وابيض فاذا طال مكثه تحلل

وإذا عولج بالدهن ظهرت حمرته وأشرق لونه

صقل الجواهر

ولا يفوتنا فى هذا المقام أن نشير إلى أن الأحجار الكريمة مهما كانت قيمتها فانها لا تصل إلى أيدى الناس إلا بعد صقلها بطرق تختلف تبعا لنوع الحجر

وهناك مصانع خاصة لذلك وكتب خاصة لدراسة الصقل وأنواعه وعملية قطع الأحجار وتهذيبها وترصيعها

الاحجار الكريمة

فى الكتب المقدسة

صدرنا هذا الكتاب بطائفة من الآيات الشريفة التى وردت فى القرآن الكريم وفيها ذكر للأحجار الكريمة وأشرنا إلى أن الله سبحانه وتعالى شرّفها بأن جعل منها زينة لعباده الصالحين، كما شبّه بها الولدان والحور العين

التوراة

هذا وقد ذكرت التوراة كثيرا . من الآحجار الكريمة فى مواضع متعددة فقد جاء فى سفر الخروج عند الكلام على ثياب الخدمة فى الهيكل الآيات الآتية :

« ورصّعوا فيها أربعة صفوف حجارة . صف عقيق أحمر وياقوت أصفر وزمرد الصف الأول

والصف الثانى بهرمان وياقوت أزرق وعقيق أبيض

والصف الثالث عين الهر ويشم وجمست

والصف الرابع . زبرجد . وجزع ويشب . محاطة بأطواق من ذهب فى ترصيعها والحجارة كانت على أسماء بنى إسرائيل إثنى عشر على أسمائهم كنقش الخاتم كل واحد على إسمه للاثنى عشر سبطا

الاحجار الكريمة

فى التاريخ والأساطير

أما التاريخ فملیء بذكر الأحجار الكريمة والمناسبات المختلفة وما كان لها من الأثر الأدبى والمادى حتى أفسح المؤرخون لها مجالا واسعا كلما سنحت الفرصة لذكر هذه المناسبات . وسنذكر هنا بعض الطرف أشعارا بمكانة الأحجار الكريمة فى التاريخ وبما يتصل ببعضها من الأساطير والمعتقدات

آدم وحواء فى الجنة

لعل آدم وحواء هما أول أهل الارض تمتعا بالأحجار الكريمة وكان ذلك وهما فى الجنة . فقد روت بعض كتب القصص الدينى أنه الله سبحانه وتعالى ألبس آدم عليه السلام تاجا من الذهب المرصع بالجواهر وله أربعة أركان فى كل ركن منه درة عظيمة يغلب ضوءها على ضوء الشمس . وأمر الله أن ينصب له منبر من الذهب فصعد عليه وبيده قضيب من نور .

أما حواء فقد أمر الله أن يعد لها هودج من اللؤلؤ وسرير من الجوهر له سبعمائة قاعدة من الياقوت الأحمر وقبة من اللؤلؤ والزبرجد

دموع آدم وحواء

ويروى فى بعض الأساطير أن آدم لما أخرج من الجنة أهبط على

جبل الراهون بالهند وأن حواء أهبطت بجدة

وقد ظل آدم يبكى فنبتت من دموعه أشجار ذات ريح طيبة زكية كما انعقدت من دموعه بعض الأحجار الكريمة

أما حواء فأنبت بكاؤها بعض أشجار طيبة زكية وتساقط بعض دمعها فى البحر فتولد منه اللؤلؤ

ويقول بعض رواة الأساطير أن جبل الراهون إنما هو جبل الياقوت الأحمر والأزرق والأصفر والماس والسنباذج وغيرها من الأحجار الكريمة

ياقوتة بحجم البيت المعمور

وجاء فى كتب القصص الدينى أيضا أن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض أهبطت معه ياقوتة بجوفة حمراء بحجم البيت المعمور تلتهب ضياء لها بابان أحدهما شرقى والآخر غربى وكان بها قناديل من ذهب من تبر الجنة وهو منظوم بنجوم من ياقوت أبيض تضىء بالنور

وقد أمره الله أن يطوف حوله كما يطاف حول العرش وأن يصلى عنده كما يصلى عند العرش

بيت المقدس ومسجده

وأتم سليمان عليه السلام بناء بيت المقدس ومسجده وقد جاء فى وصفه أنه بناه بالرخام الأبيض والأصفر والأخضر وعمّده

بأساطين المها الصافى (البللور) وفصصه بألواح الجواهر الثمينة وفصص سقوفه وحيطانه باللآلىء واليواقيت وسائر الجواهر وبسط أرضه بألواح الفيروزج فلم يكن يومئذ بيت فى الأرض أبهى منه ولا أنور من ذلك المسجد وكان يضىء فى الظلمة كالقمر فى ليلة البدر

أرم ذات العماد

أما مدينة إرم ذات العماد التى بنيت كما قيل على طراز الجنة فيكفى فى وصفها ما قاله الله تعالى عنها فى محكم آياته « التى لم يخلق مثلها فى البلاد » .

كرسي سليمان

وكان سليمان عليه السلام قد أمر صخراً الجنى أن يصنع له كرسيا ليجلس عليه للقضاء وأمره بأن يخرجه بديعا يليق بهيبة الملك ومقام العدل إذا رآه مبطل أو شاهد زور ارتدع وتهيب وقال الصدق

فعمل له الكرسى وكان من أنياب الفيل وفصصه بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وأنواع الجواهر وحفّه بأربع نخلات من ذهب شماريخها من الياقوت الأحمر . والزبرجد الأخضر . وجعل على رأس نخلتين منها طاووسان من ذهب وعلى رأس النخلتين الأخريين نسران من ذهب بعضهما يقابل بعضا وجعل جنبى الكرسى أسدين من ذهب على رأس كل أسد منهما عمود من الزمرد الأخضر وعقد على النخلات أشجار كروم من الذهب عناقيدها من الياقوت الأحمر

وكان سليمان إذا أراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير الكرسى كله بما فيه دوران الرحا المسرعة وتنشر تلك النسور والطواويس أجنحتها ويبسط الأسدان أيديهما ويضربان الأرض بأذنابهما . وكذلك كان يفعل فى كل درجة يصعد فيها سليمان عليه السلام

فإذا استوى بأعلاه أخذ النسران اللذان على النخلتين تاج سليمان فوضعاه على رأسه فكان كل من يقف أمام هذا الكرسى لا يقول إلا الحق ولا يشهد إلا بالصدق

وفى هذا القدر اليسير أكبر دليل على مكانة الأحجار الكريمة فى العصور الأولى

حتى الأصنام

وحتى الأصنام كان بعضها يصنع من الأحجار الكريمة

فقد روى أن صنم « الزون » ويعرف أيضا « بصنم الزور » مصنوع من الذهب وعيناه ياقوتتان وكان فوق جبل يسمى جبل الزون وأن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بعد أن فتح ناحية سجستان فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه سار إلى أراضى « الدوار » وحصر أهلها فى جبل الزون حتى تغلب عليهم وأنه دخل على الصنم فكسر يديه ونزع الياقوتتين ثم قال المرزبان دونك الذهب والجواهر وإنما أردت أن أعلمك أنه (صنم) لا ينفع ولا يضر ،

صنم هبل

أما «هبل» فأعظم الأصنام فى الجاهلية كان من عقيق أحمر أدركته قريش ويده مكسورة فجعلوا له يداً من ذهب. وكان عنده سبعة أقداح يستقسمون بإثنين منها لمعرفة الولد المشكوك فيه إن كان صريحا فى النسب أو ملصقا

ماسة القمر

ولا يفوتنا أن نذكر هنا ماسة جبل القمر المعروفة وقد كانت من قبل عينا لصنم براهما فاستهوى بريقها ولمعانها قلب أحد الجنود الفرنسيين كما استهوت من قبله غيره من هواة الأحجار الكريمة فعقد العزم على سرقتها لتكوين ثروة من ثمنها فخلع رداء الجندية ولبس مسوح الكهنة الذين يقومون على خدمة الصنم وظل يتقرب إليهم ويتظاهر بالخشوع والمواظبة على الخدمة والقيام بالطقوس الدينية حتى وثقوا به واطمأنوا إليه فلما اطمأن على نجاحه انتزعها من وجه الصنم وفر هاربا بها.

اكتشاف الماس

ولعل فى الأسطورة الخاصة بأول كشف عن موطن الماس شيئا من الترويح عن النفس لا بأس فى إيراده

فقد قيل إن سليمان عليه السلام لما جند الصناع والعمال والجوهريين

بيت المقدس وإقامة مسجده كان لضجيجهم وصوت المطارق التى تعمل فى قطع المعادن الكريمة ما يصم الآذان فأمره بالنظر فى طريقة لمنع ذلك فأجمعوا على أن صخراً الجنى هو أعلمهم بمثل ذلك فأحضره وسأله عن حلٍّ لذلك فقال عليك بوكر العقاب وعشه وبيضه فليس شىء فى الطيور أبصر منه فأتى به فوضعه فى البرية وغطاه بجام من القوارير شديد الصفاء فوضعه على عش العقاب فجاء العقاب فلم ير عشه فطار فى الهواء حتى عرف مكانه فانقضّ عليه وضرب الجام برجله ليكسره فاستعصى عليه فطار ثم عاد وفى منقاره قطعة من السامور (الماس) وانقض على الجام بذلك الحجر فضرب به فانشق الجام نصفين ولم يسمع له صوت ، وأخذ العقاب عشه وبيضه وترك حجر السامور هناك فأخذه صخر وهو فى صفاء المرآة وحر النار فدعا سليمان بالعقاب وسأله بلغة الطير عن حجر السامور (الألماس) من أين احتمله فأخبره أنه من جبل شامخ فبعث سليمان الجن والشياطين فحملوا منه ما قدروا فكان يقطع به الأحجار والصخور والجزع من غير أن يسمع له وقع

وهناك إلى جانب هذه الأساطير ما يروى عن كنوز سليمان وما فيها من العجائب

وإن أردت المزيد من هذه الأساطير فعليك بقصص ألف ليلة وليلة وكفى

اللؤلؤ وبنات البحر

ومن الطرائف التي تروى على هامش الموضوع أن تاجراً قصد بعض مغاوص اللؤلؤ فأنفق جميع ما يملك دون أن يحصل على شيء من الصدف فندب حظه فأشفق عليه الغواصون وغاصوا المرة الأخيرة لحسابهم ترضية له فغابوا ساعة ثم صعدوا وهم يحملون في إحدى شباكهم سمكة على هيئة فتاة ذات شعر طويل فأخذها إلى بيته فظلت ثلاثة أيام لا تأكل شيئا فأشفق عليها فسألها بلسان الإشارة هل تريد العودة إلى الماء فأشارت بالموافقة فحملها إلى الشاطئ. ثم أنزلها في مركب وسار بها حتى بلغ المكان الذي أخرجت منه وألقاها في الماء وهمّ بالعودة فلم تمض لحظة حتى سمع ضجيجا ولم يلبث أن رأى الصدف يتساقط على المركب حتى امتلأت فرجع وهو من أغنى التجار

المغالاة في اقتناء الجواهر

لا تزال الجواهر الكريمة تحتل مكانا ساميا في نفوس الناس جميعا فالفقير يتطلع إلى اقتناء القليل والغني يسعى لاقتناء الكثير وإتمام مجموعته ولهذا فإن التنافس على اقتنائها قائم على قدم وساق

ولم يقف هذا عند العصور القديمة حيث يمكن القول بأن هذا البذخ كان مردّه إلى أن مناجم هذه الأحجار كانت ما تزال متخمة بهذه النفائس والكنوز وكانت ما تزال في متناول الجميع وكانت أثمانها زهيدة فما أن تفتحت العيون على نضارتها واتجهت النفوس لقنيتها حتى

أخذت أثمانها فى الارتفاع

وعلى هـذا ظل التنافس حتى يومنا هـذا وسيظل كذلك إلى ما شاء الله .

وفيما يلى شذور صغيرة للتدليل على مدى ما وصلت إليه المغالاة فى اقتناء الجواهر

لؤلؤة كليوباترا

لما أرادت كليوباترا أن تستأثر بقلب أنطونيو دعته إلى حفلة العشاء أدهشه ما رآه فيها من البذخ وانطلق لسانه بهذا فما وسعها إلا أن تجيب على ذلك بأنها تستطيع أن تنفق أكثر من مليون جنيه فى حفلة العشاء التالية فلم يصدق ذلك وظن أنها ستقدم له الطعام فى أوعية من ذهب مرصعة باللآلى فأجابت بالنفى فأصر على عدم التصديق فتراهنا

ولما جلسا على المائدة فى اليوم التالى لم ينكر أنطونيو أن الأطعمة كانت على غايتها فى التنوع والجودة والكثرة إلا أنه لم يجد فيها شيئا خارقا للعادة فهز كتفيه وابتسم ابتسامة السخرية وطالبها بالرهان فابتسمت بدورها ابتسامة الفوز وأومأت إلى احدى وصيفاتها فأحضرت منضدة صغيرة عليها كأس صغير به بعض قراريط من النبيذ المعتق ثم مدت يدها إلى قرط به لؤلؤتان وانتزعت إحداهما وألقتها فى الكأس وانتظرت قليلا حتى ذابت اللؤلؤة ثم رفعت الكأس وشربتها .

وكانت هذه اللؤلؤة تساوى نصف مليون من الجنيهات

ثم طلبت كأساً أخرى لتذيب اللؤلؤة الثانية فعندئذ منعها أنتونيو وآمن بصحة قولها وكسبت الرهان

عند الفرس

لما خرج المسلمون للفتح فى زمن الخلفاء الراشدين ظفروا بالكثير من الغنائم فكان أثمنها ما غنموه من بلاد فارس بعد فتح المدائن وكانوا ما زالوا على البداوة حتى أن أحد الغزاة ظفر بحجر من الياقوت فاشتراه منه بعضهم بألف دينار فلامه أصحابه على التفريط فيه بهذا الثمن البخس فقال لهم لو عرفت عدداً أكثر من الألف لطلبته

شبر من القطيف

وكان مما ظفر المجاهدون به أثناء فتح فارس بساط يبلغ طوله ستين ذراعا يسمى القطيف كان مطرزا بالصور المختلفة وعليه فصوص تمثل أنهارا أرضها من ذهب ، وفصوص أخرى من الدر وفى جوانبه مايشبه الأرض الخضراء المثمرة وقد رصعت الثمار بالأحجار النفيسة واللآلىء

فلما حمل هذا البساط إلى عمر رضي الله عنه قطعه وفرقه على أصحابه مثل سائر الغنائم فأصاب الإمام على كرم الله وجهه منه قطعة باعها بأحد عشر ألف دينار

الدرة اليتيمة

وأورد الشيخ محمد بن أبى طالب الأنصارى فى كتابه « نخبة الدهر من عجائب البر والبحر » أن مسلم بن عبد الله العراقى حمل إلى الرشيد درة فابتاعها منه بتسعين ألف دينار

وقد عرفت بالدرة اليتيمة لأنه لم يكن لها إذ ذاك فى الدنيا نظير

درة الفاطميين

وذكر ابن الطوير فى تاريخ الدولة الفاطمية أنه كان عند خلفائهم درة تسمى الدرة اليتيمة تزن سبعة دراهم توضع على جبهة الخليفة بين عينيه عند ركوبه فى المواكب

هلال من الياقوت

وكان عند الفاطميين أيضا حجر من الياقوت على شكل هلال زنته أحد عشر مثقالا يعرف بالحافر كان يوضع على جبين الخليفة مع الدرة اليتيمة فى المواكب والحفلات الرسمية

حجر يضىء المجلس

وحدث فى أيام العادل كتبغا أنه بينما كان فى دمشق أحضرت إليه قطعة مثلثة من حجر البلخش فى نهاية الحسن وغاية الصفاء تزن خمسين درهما أضاءت المجلس بنورها فأحضر العادل كبير الجوهريين

الصاحب نجم الدين وسأله عن قيمتها فقال إنه لا يعرف قيمتها إلا من رأى مثلها وأنا وأنت والسلطان ومن حضر المجلس لم نر مثلها فكيف نعرف قيمتها

الزمرد

ذكر المؤيد صاحب حماه فى تاريخه أن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله لما استولى على قصر الفاطميين بعد موت العاضد وجد فيه قصبة زمرد طولها أربعة أذرع أو نحوها

محامل من البللور

كان بقصر شهاب الدين الغورى صاحب غزة أربع خواب للماء كل خابية تسع ثلاث روايا ماء على محامل من البللور كل محمل منها ما بين ثلاثة قناطير إلى أربعة

دواة من المرجان

وكان لدى الخلفاء الفاطميين دواة من المرجان تحمل مع الخليفة إذا ركب فى المواكب العظام وكان يتولى حملها فارس يسير فى موكب الخليفة

كنوز آل عثمان

كان سلاطين آل عثمان يحرصون على اقتناء اللآلى والاحجار الكريمة ويبذلون مبالغ طائلة فى اقتنائها وذلك علاوة على ما يصل اليهم منها من الهدايا النفيسة .

وكان السلطانان عبدالعزيز وعبدالحميد الثانى أكثرهما ولعاً باقتنائها.

عربة السلطان

ومن هذا أن عربة السلطانة فاطمة زوج السلطان عبد العزيز كانت من الابنوس الخالص وعجلاتها من الفضة ومظلتها مرصعة بأثمن اللآلى وأغلى الأحجار الكريمة .

كما كان مشطها من اللؤلؤ المرصع بحجارة من الفيروزج .

ولما نزل عبد الحميد الثانى عن العرش تولت لجنة خاصة حصر كنوزه ومجوهراته فادهشها ما رأت فقد وجدوا فى مخابىء خاصة مجموعة كبيرة قالوا إنها فوق أن تثمن لأنها نادرة وثمينة .

ثريا على شكل شجرة

وكان من بين هذه التحف ثريا فى منتهى الجمال بديعة الصنع كلها من العاج على هيئة شجرة أوراقها وأغصانها من الذهب الخالص أهديت اليه من راتب باشا والى الحجاز .

مركب من الذهب

وفى العيد الفضى للسلطان عبد الحميد أهدت اليه إحدى الشركات مركباشراعيا صغيراًمن الذهب المحلى بالماس واللؤلؤ والزمرد والزبرجد .

تحف أخرى

كما وجدوا إناءين من الذهب المجزع لامثيل لهما فى العالم اتقاناوصنعا

كما وجدوا كنزا من اللآلى واليواقيت والزمرد والماس الاصفر النادر الوجود وقد قدرت هذه المجموعة وحدها بنحو من مليونين ونصف المليون من الجنيهات .

مسبحة من اللؤلؤ

وفوق هذا عثروا على عصا مرصعة بالماس وعلب من الفضة والذهب وكمية كبيرة من أفام السجاير من الأحجار الكريمة

كما وجدوا مسبحة من اللؤلؤ قدرت وحدها بنحو ٧٥ ألف جنيه

الماسات المشهورة فى العالم

وفى الغرب كما فى الشرق ولع كبير باقتناء اللآلىء والأحجار الكريمة ولعل ابرز مظهر لذلك مفاخرتهم بالماسات العالمية المشهورة مثل الماسة الكبرى وقوهى نور وماسة بت وأورلوف والمغول وساسى والنظام وقمر الجبال ونهر النور ونجم الجنوب وماسة هوب وغيرها .

مشكلة الاسماء

لعل أشق مايعانيه الباحث فى هذه الدراسة الممتعة هو مشكلة أسماء الاحجار وتعددها للحجر الواحد تارة واختلافها فى الحجر الواحد تارة أخرى .

والواقع أن هذه المشكلة ممتدة منذ العصور القديمة وما تزال متصلة الحلقات حتى اليوم وخاصة فى الأقطار الشرقية الناطقة بالضاد .

ويرجع السر فى ذلك إلى تداول هذه الأحجار فى الأسواق التجارية فى البلدان المختلفة فاكتسبت اسماء أخرى خاضعة للغة هذه الأسواق إلى جانب اسمائها الأصلية .

وذلك كما حدث فى بعض الاسماء القبطية عند ما فتح العرب مصر فى صدر الأسلام فقد كان الباعة ينادون على الجبن مثلا بقولهم «حلوم ياجبن » فكلمة حلوم قبطية تقابل كلمة جبن العربية .

وكما يقول الباعة الآن « موز بنانا » فكلمة بنانا الملصقة بكلمة «وز أجنبية banana وعلى هذا إذا حذفت كلمة موز وقيل بنانا فان المناداة بها أصبحت كافية للفهم بأنها المقصودة بفاكهة الموز .

وعلى الرغم من أن الكلمة العربية للموز هى « الطلح » فإنا لا نجد لها أثراً إلا فى معاجم اللغة فقط ممايدلك على أن مقتضيات التجارة فى شتى الأسواق ذات خطر كبير فى إحداث أمثال هذا التغيير

أضف إلى ذلك أن الحجر المنتقل إلى بلد آخر كثيراً ما يصيب اسمه التحريف اللفظى مما يزيد الأمر تعقيداً .

ولعلنا نلمس ذلك غالباً فى الأسماء الفرنجية فإنهم يطلقون Cape ruby على الياقوت الوارد من الكاب garnet وعلى البرازيلى Topaz . والسيبيرى tourmaline وهذه الأحجار كلها حمراء اللون ولكنها على الرغم من هذه التسمية ليست من الياقوت الحر .

وهناك أيضاً تطور فى الأسماء أصاب كثيراً من الأحجار فاختفت بمضى الزمن وحل محلها غيرها من ذلك Adamas و Adamant فقد استبدلتا بكلمة Corundun ثم اختفت الأخيرة وأصبحت كلمة diamond هى الكلمة المستعملة وكلها مسميات لحجر الماس وكان حجر عين الهر يسمى قديماً Astrolobos فاختفى وأصبح Cat's eye . و Jaspis تطورت وتبدلت وصارت Chalcedony ويطول بنا الحال إذا عددنا هذه التطورات

وإنك لتجد فى التوراة أن كلمة Beryl وضعت مرة ترجمة لزبرجد ومرة أخرى ترجمة للزمرد السلقى بينما وضعت كلمة Chrysolite ترجمة لزبرجد و Carbuncle ترجمة لزمرد وكذلك كلمة Emerald جاءت مرة ترجمة لكلمة زمرد ذبابى ومرة أخرى لكلمة بهرمان وهو نوع من الياقوت كما جاءت ترجمة لكلمة عقيق أبيض .

وهذا يدلنا على المجال الفسيح لمعانى الأحجار الكريمة . وأكثر من هذا فإن حجر الدم Blood stone يتمتع فى اللغة الإنجليزية

بعدة أسماء منها Hematite و Heliotrope وهناك تطور آخر أصاب الإملاء فكلمة Cornelian تكتب أيضاً Carnelien وكلمة lodestone تكتب أيضاً loadstone

وفى اللغة العربية كثير من المعقدات يرجع بعضها إلى الترجمة وبعضها الآخر إلى ما جاء فى معاجم اللغة وما اختلط على بعضهم فى تحديد الاسم المطابق للحجر المعين وإلى التحريف الناتج عن التصحيف .

وبالجملة فان تراثنا العربى فى الأحجار الكريمة على الرغم من قلة الأنواع التى دوّنها فان مادته غزيرة فيها لولا تلك الفجوات التى أحدثتها فوارق النقل والترجمة وأضافة اسماء جديدة إلى قائمة الاحجار الكريمة وأخرى اعطيت مرتبة الاحجار الشبيهة بالكريمة وثالثة من المقلدة .

ومن أمثلة هذه الفجوات عدم التفريق بين الطاق والبلق وكلاهما مغاير للآخر واعتبار الزبرجد اسما آخر للزمرد وعدم التفريق فى الترجمة بين Cat's eye عين الهر و Opal عين الشمس فقد ذكر بعض المعاجم أن الكلمتين بمعنى واحد هو عين الهر .

وما سماه اللغويون الطلق سماه ياقوت حجر الفتيلة وما سماه ياقوت حجر الفتيلة سماه أبو الريحان مخاط الشيطان وغزل السحالى . أضف إلى ذلك أن غزل السحالى هذا له اسماء كثيرة منها السهام وغزل عين الشمس والسهم والسهمى .

ويزداد التعقيد أمام الباحث عندما يجد للياقوت أكثر من ثلاثين اسما لا يميزها عن بعضها سوى اللون وتنحصر هذه الألوان فى المجاميع الأصلية للطيف ثم تتفرع عن كل مجموعة درجاتها المتفاوتة فالأحمر منه البهرمانى والوردى والجمرى والعصفرى واللحمى تشبيها بلون اللحم. والأصفر منه الخلوقى والجلنارى والمشمشى. والأسمانجونى منه الأزرق واللازوردى والنيلى والكحلى والزيتى. والأبيض منه المهوى والبلورى وهكذا فإذا بحثت عنها فى الأسواق فلا تجدها وإذا رجعت إلى مسمياتها الفرنجية فلا تجد إلا القليل منها مع تضارب واختلاف فى التعريب.

يضاف إلى ذلك مايثار اليوم من جدل حول أصول هذه الأسماء وما هو الدخيل منها على اللغة العربية واستمرار التضارب فى الآراء.

ومن ذلك مثلا ما يقوله الجواليقى فى كتابه «المعرب» عن الياقوت إنه أعجمى من الألفاظ القرآنية وقد ادعوا أنه فارسى معرب ولم يذكروا أصله فى الفارسية. وقال الأب انستاس الكرملى فى حواشيه على كتاب «نخب الجواهر» أنه معرب عن اليونانية ووافقه على ذلك الأستاذ بندلى جوزى بجامعة باكو إذ قال إن الزمرد والزبرجد والياقوت أصلها يونانية.

ولكن فضيلة الشيخ أحمد محمد شاكر فى تحقيقاته عن كتاب المعرب يقول إن الياقوت كلمة عربية وإن ما قاله الأب انستاس فى هذا الصدد هو دعوى فقط. ثم يضيف إلى ذلك. قوله والظاهر أنه

« أى الياقوت) عربى من مادة أميتت كما أميتت كثير من المواد .

وإنك لتحار أيضاً أشد الحيرة عندما تحدثك المعاجم العربية أو الإنجليزية والعربية . عن كلمة المرجان Coral إذ يعربها البعض قورال والبعض الآخر جريال وجربال وبسذ .

وهناك أيضاً ما هو كثير فى باب التصحيف من ذلك Sapphire فإن البعض ينقلها « سفير » بالسين بينما تجدها فى قاموس آخر بالصاد « صفير » وقد أثبتناها فى كتابنا هذا « بالزاى » وفقا للنطق التجارى كما اضطررنا إلى ذكر كلمة تورمالين نقلا عن الانجليزية Tourmaline لأنها تسمية حديثة وكذلك الكسندرت للحجر الذى اكتشف فى ١٨٨٣ باسم Alexandrite

وبعد هذا كله فإن الأمل كثير فى الوصول إلى معجم وافٍ بما ترجوه من همة الاخصائيين فى هذه الناحية وبما يقوم به مجمع فؤاد الأول للغة العربية من البحوث المتواصلة فى تعريب الألفاظ الأعجمية تعريبا سليما موحداً .

معجم للأحجار الكريمة

وشبه الكريمة الواردة فى الكتاب

اسبادشت . زركون	Zircon
الكسندرت	Alexandrite
البادزهر	Lapis benzoar
برلنتى	Brilliant
بلور . بللور	Cristal
بنقش . بلخش	Spinel
تورمالين	Tourmaline
جزع . جزع حبشى	Onyx
جزع . حجر الظفر	Sardonyx
جمست . جمشت	Amethyst
حجر الدم	Blood stone. Heliotrope. Hematite
خلقيدونى	Chalcedony
زبرجد	Chrysolite. Peridot
زركون . زرجون . اسبادشت . اسباذشت	Zircon
الزركون الأحمر	Red Zircon
زمرد	Emerald
زمرد مصرى . ذبابى	Beryl

Sapphire	سفير أو صفير أو زفير . ياقوت أزرق
White Sapphire	سفير أبيض
Yellow Crysolithus	سفير أصفر
Garnet. Ceylon Sapphire	حجر سيلان
Agate	عقيق يمانى
Chalcedony	عقيق أبيض
Agate onyx	عقيق ظفرى
Cornelian	عقيق أحمر
Sardonyx	عقيق بقرانى ـ عقيق مشطب
Opal	عين الشمس
Cat's eye .Ligure	عين الهر
Tourquoise	فيروزج
Moon stone	حجر القمر
Lapis Lazuli	لازورد
Amber	كهرمان
Pearl	لؤلؤ
Diamond	الماس
Aquamarine	ماء البحر
Coral	مرجان . قورال . بسذ
Black Coral	مرجان أسود . يسر

حجر مغنطيس	Lodestone
ياقوت أحمر	Ruby
» أصفر	Yellow Supphire
» جرى بهرمان	Carbuncle
» أصفر	Topaz
» أبيض	White Sapphire
» اسمانجونى	Sapphire Oriental
» فاتح	Sky Sapphire
» أزرق	Blue Sapphire
يشب	Jasper
يشم	Jade

انتهى بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله

المراجع

يضيق المقام عن ذكر جميع المصادر التى رجعنا إليها وسنكتفى بالإشارة إلى مجموعها .

المصادر التاريخية

السيرة الشامية . البحر الزاخر . بغية الطالبين . تاريخ الطبرى . تاريخ الخميس . الكامل فى التاريخ . مصر القديمة . التمدن الأسلامى . الفخرى . العجائب . بدائع الزهور وغيرها .

آداب ومعارف عامة

القسطلانى . البخارى . شرح النووى . المحلى . الأغانى . نهاية الأرب . صبح الأعشى . العقد الفريد . مكايد النسوان . السبعيات . حياة الحيوان . الأصنام . المعتقدات . الحضارة المصرية . الجبرتى . الف ليله وليله . نخب الذخائر . تذكرة داود .

كتب روحيه وفلكية

أحكام النجوم للبارع . والقيصرانى . والسهام لأبى معشر . وغاية الحكيم . والكشناوى . وسفر آدم . والأجناس لآصف ابن برخيا . وابن سيرين . والنابلسى وغيرها .

دوائر المعارف والمعاجم

دائرة معارف البستانى . ووجدى . والإسلامية . ودائرة المعارف

البريطانية . ومعاجم شرف . والقاموس المصرى . وسعاده ـ
وورتبات . ومظهر . والمعاجم العربية المختلفة .

دوريات شهرية وأسبوعية

الضياء . الشرق . النحله . المقتطف . الآداب . الهلال . المحيط ـ
اللطائف . المقتبس . الكتاب . المصور . المفتاح . السياسة
الأسبوعية . البلاغ الأسبوعى . الزمان . الأهرام . المصرى ـ
آخر ساعة . روزاليوسف . المقطم . الاساس وغيرها .

المراجع الانجليزية

طائفة كبيرة من المعاجم الخاصة بالمعادن والاحجار الكريمة
وكتب ومجلات إنجليزية وأمريكية وهندية فى أحكام النجوم وتأثير
الكواكب على الأحجار الكريمة والقوى الاشعاعية والرادسيثزيا
والاحلام يطول الشرح عند إيرادها بأسمائها .

فهرست